

ترجمة الضمائر الشخصية في
سورة البقرة إلى الأردية
من خلال ترجمات أردية مختارة

بحث مقدم من

د. نعمة مصطفى إبراهيم الجنائني

مدرس بقسم اللغة الأردية

كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

٢٠١٦م

ترجمة الضمان الشخصية في سورة البقرة إلى الأدرية

ترجمة الضمائر الشخصية في سورة البقرة إلى الأردية

من خلال ترجمات أردية مختارة

مقدمة

الترجمة كانت ولا تزال هي أداة التواصل بين الأمم والشعوب التي تختلف لغاتها، والترجمة بمعنى النقل من لغة إلى أخرى هي وسيلة تليغية تيسر الاحتكاك الحضاري بين الأمم على الرغم من اختلاف الألسنة، إن الترجمة تضمن الخلود للنص بكل ما يحويه من فكر ومعنا، فكم من ترجمة طمست الأصل وكم من أصل ضاع ولم نتعرف عليه إلا بفضل الترجمة. ويصوب كل من يخوض غمار ميدان الترجمة إلى محاكاة الأصل بما يخدم خصائص اللغة التي ينقل إليها حتى يجعل قارئها يشعر قدر الإمكان بالأثر الذي ينطبع في نفس قارئ الأصل، ويجد المترجم ضالته في النصوص الأدبية حيث يرقى إلى كاتب يُلبس نصه (النص المترجم) ما ألبس النص الأصلي من الحل البيانية والبديعية، غير أن إبداع هذا المترجم لا يظهر في النصوص المقدسة لحرصه أيما حرص على تبليغ قارئه المقاصد متوخيا الموضوعية في ذلك ما استطاع إليها سبيلا.

لذا تعد ترجمة النصوص المقدسة بشكل عام وترجمة القرآن الكريم بشكل خاص عقبة أمام الكثير من المترجمين لأسباب عديدة، على رأسها الصراع بين الالتزام بنقل نص مقدس يصعب إدخال تعديلات عليه يقبلها القارئ وبين التوجه الحديث في مجال الترجمة الذي يؤكد بالأساس على وجوب إخراج ترجمة مفهومة ومقبولة لدى القارئ المتلقي. وبين هذا الصراع تحتل الضمائر - مع غيرها - مكانة بارزة في الترجمة.

وسوف يتناول هذا البحث ترجمة الضمائر الشخصية في القرآن الكريم من العربية إلى الأردية من خلال سورة البقرة في ثلاث ترجمات مشهورة متداولة من الترجمات باللغة الأردية، حتى يتم معرفة مدى إمكانية ترجمة كل ضمير عربي بضمير أردي، مع إظهار التوجه الترجمي العام في كل ترجمة.

ولأن اللغة العربية تختص بما يعرف بضمير الفصل والوصل وكذلك الضمائر المستترة وخاصة المثنى فكيف يعبر المترجم عن هذه الظواهر في اللغة الأردية حتى يحدث في نفس قارئه الذي لا يعرف اللغة العربية أو لا يتقنها أثراً قد يقارب الأثر الذي يحدثه في نفسه النص الأصلي؟
- وهل يترجم الضمير الشخصي في اللغة العربية بضمير شخصي في اللغة الأردية دائماً؟

- وهل تترجم الضمائر الشخصية كلها إذا توالفت في نص ما؟

- وهل يمكن أن يخطئ المترجم أثناء ترجمة النص القرآني إلى اللغة الأردية في تقدير الضمير المستتر؟

- وهل يحدث أن يغفل المترجم عن ذكر كلمة في اللغة الأردية تقوم مقام علامة التنثية في اللغة العربية؟

وللد على هذه الأسئلة يتبع البحث منهجاً في تحليل ترجمة الضمائر الشخصية في سورة البقرة لتضمّنها أكبر عدد من الضمائر وتنوع المواقع الإعرابية لهذه الضمائر من الكلام، حيث تنقسم الضمائر الشخصية في اللغة العربية إلى ضمائر منفصلة وأخرى متصلة، تقع كل منهما في مواقع إعرابية مختلفة كالرفع والنصب والجر، وسوف يقوم البحث بتحليل

ترجمة ضمائر الرفع المنفصلة أولاً تليها تحليل ترجمة ضمائر النصب المنفصلة. وكذلك يستعرض البحث تحليل ترجمة ضمائر الرفع المتصلة تعقبها تحليل ترجمة ضمائر النصب والجر المتصلة، مع الأخذ في الاعتبار تنوع هذه الضمائر ما بين متكلم ومخاطب وغائب والتي يتناولها البحث بالترتيب. ويذكر عند تحليل ترجمة أي ضمير تواتره في سورة البقرة ودلالة الضمير على العاقل أو غير العاقل، كما يتم توضيح موقعه الإعرابي، ثم الانتقال إلى مناقشة ترجمة الضمير في الآية المذكورة وفق الترجمات الثلاثة مستهلين إياها بنص الشيخ المودودي ثم جالندهري فعثماني.

لهذا تم تقسيم البحث إلى :

المبحث الأول:

أولاً: تسلسل حركة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية.
ثانياً: التعريف بأصحاب الترجمات موضوع البحث.

المبحث الثاني:

أولاً: ترجمة الضمائر الشخصية المنفصلة في حالة الرفع
ثانياً: ترجمة الضمائر الشخصية المنفصلة في حالة النصب.

المبحث الثالث:

أولاً: ترجمة الضمائر الشخصية المتصلة في حالة الرفع
ثانياً: ترجمة الضمائر الشخصية المتصلة في حالة النصب والجر.

ثم يذيل البحث بالنتائج التي توصل إليها والتي تبين مدى تحقق فرضيات البحث، إضافة إلى ثبت بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول

أولاً: تسلسل حركة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية

من الجدير بالذكر أن هناك علاقات تاريخية بين العرب وشبه القارة الهندية منذ القرن الأول الهجري ترجع لأسباب تجارية، ثم بدأت العلاقات السياسية ومن ثم الدينية في عهد سيدنا عمر رضي الله عنه، وتوسعت في العصر الأموي على يد محمد بن القاسم الثقفي الذي فتح منطقة السند عام ٧١٢م، وأبقى علي الحكم العربي الإسلامي هناك لفترة مديدة، ثم توغل الإسلام أرض شبه القارة على يد الغزنويين فالغوريين والمماليك، تلى هؤلاء الخلبيون وآل تغلق واللودهيون ثم المغول الذين استمر حكمهم في شبه القارة ما يزيد عن ثلاثة قرون، وفي النهاية سقطت هذه الدولة الإسلامية على أيدي الإنجليز عام ١٨٥٧م^(١).

وهنا يمكن القول إن العامل القوي المؤثر وراء إقبال علماء شبه القارة على اللغة العربية تعلماً ونشراً وتأليفاً وترجمة هو العامل الديني لا غير؛ فاختاروا للترجمة إلى اللغة الأردية من التراث العربي ما ينفع عامة المسلمين في شبه القارة ويسد حاجتهم الدينية والعلمية، فترجموا معاني القرآن، وكتب التفسير، والحديث، والفقهاء الإسلامي، والأدب العربي، واللغة،

١ . كلثوم، أسماء - إسهام المرأة في نشر اللغة العربية وآدابها في باكستان - جامعة البنجاب - لاهور - باكستان - ٢٠١٠ - ص ١٦ : ٨٠.

والتاريخ، والإصلاح والدعوة والتربية^(١). كما أن هناك مئات من الترجمات القرآنية في لغات عدة كتبها المستشرقون الذين حشدوا في ترجماتهم ما شاءوا من الأباطيل ونسبوا إلى القرآن الكريم، لذا كان من الضروري أن يُقدم المسلمون على ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات عديدة لتفنيد ترجمات هؤلاء المستشرقين ودحض أقوالهم الباطلة^(٢).

وبناءً على هذا تحظى اللغة الأدرية بثروة عظيمة من ترجمات معاني القرآن الكريم، وهي - على قصر عمرها- أغنى لغات العالم في هذا الجانب، ويعتبر القاضي محمد معظم السنهلي في مقدمة من ترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأدرية في شمال الهند عام ١١٣١هـ / ١٧١٨م وسماها "تفسير هندي"^(٣)، أما الترجمة الأولى الكاملة التي ظهرت في الهند، وتلقاها الناس بالقبول هي ترجمة الشيخ رفيع الدين الدهلوي^(٤)

١ . القاسمي، محمد ساجد- ترجمة الكتب العربية إلى الأدرية- مجلة الداعي- العدد ٩ / ١٠ - دار العلوم- ديوبند- ٢٠١٤.

٢ . الندوي، عبد الله عباس- ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب- رابطة العالم الإسلامي- العدد ١٧٤- مكة المكرمة- ١٧٤١هـ / ١٩٩٦م- ص ١٧.

٣ . الإسلام، نجم- قاضي محمد معظم سنهلي كي تفسير هندي قلمي- تحقيق - شمارة ١٢، ١٣- ٢٠٠٠م - باكستان - ص ٣٧٥.

٤ . هو الإبن الأكبر لشاه ولي الله الدهلوي الذي ترجم معاني القرآن الكريم عام ١١٥٤هـ إلى اللغة الفارسية التي كانت في عصره لغة العلم والأدب في شبه القارة الهندية، وكانت تلك خطوة جريئة تعرض من جرائها للطعن والمضايقة من قبل بعض الحكام والعلماء من معاصريه، ولكنها فتحت باباً واسعاً من أبواب الخير لعامة المسلمين؛ إذ أمكنهم بواسطتها فهم كتاب الله عز وجل، وتبعه في ذلك أولاده: شاه رفيع الدين، وشاه عبد القادر. انظر: الإصلاح، حمد أجمل أيوب- نظرات لغوية في =

١٧٧٦م، وكانت هذه الترجمة حرفية أمينة. ثم قام شاه عبد القادر الدهلوي بترجمة معاني القرآن وسماها "موضح القرآن" التي طبعت عام ١٧٩٠م، وهذه الترجمة فصحية سهلة البيان؛ لذا استفاد منها أكثر مترجمي معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية.

وبعد ذلك توالفت حركة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى أن جاء القرن التاسع عشر الميلادي وظهرت فيه ترجمات عديدة لمعاني القرآن الكريم بدأت بترجمة سعت لها كلية فورت وليم التي أنشأها الإنجليز عام ١٨٨٠م، وتحت إشراف السيد "جون جل كرس" -الذي كان يعمل رئيساً لقسم اللغة الأردية بالكلية- قامت لجنة من العلماء من بينهم المولوي "أمانت الله"، والمولوي "فضل الله" و "الحافظ غوث علي" بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية السهلة، وأكملت اللجنة ترجمتها عام (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م). وبعدها توالفت الترجمات فكان من بينها ترجمة السير سيد أحمد خان (١٨١٧ / ١٨٩٨م) التي طبعت في ست مجلدات عام ١٨٧٩م مع القرآن الكريم، ومولوي نذير احمد دهلوي (١٨٣٠ / ١٩١٨م)، مرزا وحيد الزمان الحيدر آبادي ت: ١٩٢٠م صاحب "تفسير واحدي" ١٩٠٥م، مولانا أبو الكلام آزاد ١٨٨٨ / ١٩٥٨م صاحب "ترجمان القرآن"، عبدالماجد دريا آبادي (١٨٩٢ / ١٩٧٧م) صاحب "قرآن حكيم، ترجمه وتفسير" عام ١٩٥٢م، محمد كرم شاه الأزهري (١٩١٨ / ١٩٩٨م) صاحب "ضياء القرآن" ١٩٧٤م، مولوي اشرف علي

=
بعض الترجمات الأردية لمعاني القرآن الكريم - ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم-المدينة المنورة - ومنشور الكترونياً: <http://www.shamela.ws> / ٢٠ / ٥ / ٢٠١٦.

تهانوى (١٨٦٣/١٩٤٣م) صاحب "تفسير بيان القرآن" ١٩٠٨م، واحمد رضا محدث بريلوى (١٨٥٦/١٩٢١م) صاحب "كنز الإيمان" التي طبعت عام ١٩١٢م^(١) وغيرهم وعلى رأسهم ما تتناول الدراسة ترجماتهم.

التزم معظم مترجمي معاني القرآن الكريم بالترجمة التفسيرية أو المعنوية التي تنصب على فهم معاني الآيات أولاً، ثم بعد الفهم ينقل المعنى المفهوم إلى اللغة الأخرى (الأردية)، وذلك حسب طاقة المترجم وما تسعه لغته المترجم إليها من غير تقيد بترتيب كلمات الآية، أو مراعاة نظمها. وهناك أيضاً من اتبع الترجمة الحرفية لمعاني القرآن الكريم التي فيها يتم استبدال لفظ قرآني بلفظ آخر غير عربي يرادفه في المعنى الإجمالي بغض النظر عن المعاني والإيحاءات التابعة لذاك اللفظ^(٢).

١. محمد، أحمد خان بن علي- تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية- ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم- ط١ - المدينة المنورة- ٢٠٠١م- ص١٩: ٥٥.

٢. الشاطر، محمد مصطفى- القول السديد في حكم ترجمة القرآن المجيد- مطبعة حجازي- القاهرة- ١٩٣٦م- ص ١٤: ١١.

ثانياً: التعريف بالترجمين الثلاثة وترجماتهم:

١. تفهيم القرآن - أبو الأعلى مودودي

هو الشيخ أبو الأعلى المودودي بن سيد أحمد حسن أحد العلماء المشهورين، ولد عام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م بمدينة أورنگ آباد، وقد كان المودودي عالماً فاضلاً وداعياً إسلامياً، وقائداً سياسياً، وأديباً كبيراً، ومترجماً ومفسراً لمعاني القرآن الكريم^(١). وكان الشيخ المودودي ماهراً في العلوم الإسلامية والدينية والسياسية، فدرس على يد أبيه اللغة العربية والقرآن والحديث والفقه واللغة الفارسية، وحصل على ثقافة عربية وإسلامية واسعة. كما درس العلوم الأدبية والعقلية بالمدرسة العالية العربية بمدينة دهلي، وقرأ العلوم العربية والفلسفية والمنطقية. واضطره العمل بالصحافة إلى تعلم اللغة الإنجليزية، حيث بدأ العمل في الصحافة عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م^(٢)، وأصدر مجلة "ترجمان القرآن" عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م من حيدر آباد، وكان شعارها: "احملوا أيها المسلمون دعوة القرآن وانهضوا وحلقوا فوق العالم" واستطاع من خلال هذه المجلة دعوة زعماء المسلمين الذين اجتمعوا في لاهور وأسسوا الجماعة الإسلامية في الهند عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م، وقادها الشيخ المودودي

١. صديقي، نعيم- المودودي- طء - الفيصل- لاهور- باكستان - ١٩٨٩م- ص ١٨.

٢. عمارة، محمد - أبو الأعلى المودودي والصحة الإسلامية- دار الوحدة- بيروت- ١٩٨٦م- ص ٣٠ : ٣٤.

ثلاثين عاماً ثم اعتزل الإمارة لأسباب صحية عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م وتفرغ للكتابة والتأليف^(١).

اعتقل الشيخ المودودي في باكستان أربع مرات، وحُكم عليه بالإعدام عام ١٩٥٣م، ثم خُفف حكم الإعدام إلى السجن مدى الحياة نتيجة لردود الفعل الغاضبة والاستنكار الذي واجهته الحكومة آنذاك^(٢)، وفي السجن أكمل تفسيره الشهير "تفهيم القرآن" المكون من ستة أجزاء، وبعد مرور خمسة وعشرين شهراً تم إلغاء الأحكام العرفية وفي عام ١٩٥٥م تم إطلاق سراح المودودي ليواصل رفع راية الدين^(٣).

هذا وقد حصل الشيخ المودودي على أول جائزة من مؤسسة جائزة الملك فيصل العالمية عن خدمته للإسلام والمسلمين، حيث كان للشيخ المودودي جوانب فكرية اتضحت بجلاء في كتاباته، فكتب في الدراسات القرآنية، وعلم الاجتماع والسياسية والأخلاق والعمران والاقتصاد، كما شرح أسس فهم القرآن، ومفهوم العبادات، وأوضح مكانة السنة المحمدية، وحذر مسلمي شبه القارة من فتنة تكفير بعضهم البعض والاحتياط في إصدار الفتاوى، إضافة إلى هذا شرح فساد نظرية داروين وماركس، وبين أن

١ . إبراهيم، سمير عبد الحميد - أبو الأعلى المودودي: فكره ودعوته - دار الأنصار - القاهرة - ١٩٧٩م - ص ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣١.

٢ . المرجع السابق - ص ٢٢٢ : ٢٣٠.

٣ . المرجع السابق - ص ٢٦.

الحكم لله والإنسان بجهد واجتهاده يكون خليفة لله^(١). تلك الأفكار المودودية أثرت المكتبة الإسلامية بمؤلفات كثيرة لقيت قبولا واسعا في قلوب المسلمين، تُرجم الكثير منها إلى لغات العالم الإسلامي، ولغات الحضارات الكبرى، من هذه اللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية والعربية والتركية والأندونيسية والهندية والبنجابية والكجراتية وغيرها، أهم هذه المؤلفات:

"الجهاد في الإسلام"، و"الحضارة الإسلامية: أصولها ومبادئها"، و"الاصطلاحات الأربعة الأساسية في القرآن"، و"الإسلام والجاهلية"، و"الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية"، و"تجديد وإحياء الدين"، و"الدين الحق"، "نظام الحياة الإسلامي"، و"حقوق أهل الذمة"، و"مطالب الإسلام تجاه المرأة المسلمة"، و"قضية القاديانية"، و"تفسير "تفهم القرآن" و"سيرة النبي ﷺ" وهو آخر مؤلفاته. وفي غرة ذي القعدة ١٣٩٩هـ / ٢٢ من سبتمبر ١٩٧٩م انطفت تلك الجذوة التي أضاءت الطريق إلى الرشد والهداية لكثير من المسلمين، واحتضنت أرض باكستان جسد هذا العالم، ولكنه بقي بأفكاره وتعاليمه ومؤلفاته الجليلة ليظل قدوة للدعاة من بعده^(٢).

هذا وجاءت ترجمة الشيخ المودودي لمعاني القرآن الكريم باسم "تفهم القرآن" وطبعت عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، وهذه الترجمة ترجمة تفسيرية لمعاني القرآن الكريم، وظف فيها لغة أردية راقية تميل إلى

١ . إبراهيم، سمير عبد الحميد- الأدب الأردني الإسلامي - سلسلة آداب الشعوب الإسلامية- جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية- ص ٦٥٤.

٢ . عمارة، محمد - أبو الأعلى المودودي والصحة الإسلامية - ص ٦٧ - ٧٣.

السهولة والبساطة لتيسر على القارئ فهم معاني القرآن الكريم^(١)، وفي هذا الجانب بذل الشيخ المودودي كل جهوده الفكرية والأدبية، أي أنه نقل إلى الأدرية - إلى حد كبير - الأثر الذي تتركه لغة القرآن العربية على القارئ العربي، فكانت الترجمة تحمل بين طياتها اللهجة القرآنية، يبتعد عن حرفية الترجمة، ويميل إلى إيضاح مفهوم الآيات، كما أنه يستخدم اللغة المتداولة لإيضاح الترغيب والترهيب أو الوعد والوعيد وغير ذلك من الأفكار القرآنية^(٢). جاءت هذه الترجمة في مجلد واحد وطبعت عدة مرات.

٢. فتح الحميد - مولوي فتح محمد جالندهري

هو الشيخ فتح محمد خان بن يار محمد خان بن محمد خان، ولد عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م بقرية "تاندہ" في مديرية "هوشياربور"، واستوطن بمدينة "جالندهر" لذا اشتهر الشيخ بلقب "جالندهري"، تربى في أسرة علمية وأدبية إضافة إلى كونها أسرة دينية وإسلامية ذات صيت في شبه القارة الهندية، وقد اشتغل الشيخ جالندهري في مجال التصنيف والتأليف، فكان أديباً إسلامياً وعالمًا فاضلاً في العلوم الإسلامية والعصرية وقضى حياته في خدمة الإسلام والمسلمين في شبه القارة، كما كان ماهراً في العلوم

١. الندوي، عبد الله عباس - ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب - ص ١٤٧.

٢. إبراهيم، سمير عبد الحميد - أبو الأعلى المودودي: فكره ودعوته - ص ١٦٣، ١٦٤.

الأدبية والصرفية والنحوية، فهو أديباً في اللغة الأردية والفارسية والعربية^(١).

سافر الشيخ جالندهري إلى مدن الهند المختلفة لإصدار مجلة أدبية عام ١٩١٣ باسم "الإسلام" أثنى عليها فضلاء اللغة الأردية منهم الشيخ الطاف حسين حالي، مولوي ذكاء الله الدهلوي، والشيخ فضل الحسن وغيرهم^(٢). كما ألف ستة عشر من الكتب الدينية والأدبية واللغوية، وهم: "فتح الحميد، "الإسلام"، و"ارشادات القرآن"، "النخل والرمان"، و "تفائس القصص والحكايات"، و"تور هدايت"، و" الورد والريحان"، والياقوت والمرجان". و"أفضل القواعد"، و"عمدة القواعد"، و"مبادئ القواعد"، و"مصباح القواعد"، و"منهاج القواعد"، و"لطيف ميؤد"، و نفيس تحفه" و "طريق املا"^(٣).

ترجم الشيخ جالندهري معاني القرآن الكريم باللغة الأردية التي طبعت لأول مرة عام ١٩٠٠م وسماها "فتح الحميد"^(٤) التي ذاع صيتها في مشارق شبه القارة الهندوباكستانية ومغاربها كباقي مؤلفاته الإصلاحية واللغوية والقواعدية، وقد أثنى العلماء المسلمون على هذه الترجمة اعترافاً

١. محمد سليم - الجمال الأدبي في ترجمة معاني القرآن الكريم "فتح الحميد للشيخ فتح

محمد خان الجالندهري" دراسة نقدية - لاهور - باكستان - ٢٠٠٤ - ص ٢٤ : ٢٨.

٢. المرجع السابق - ص ٣٨.

٣. المرجع السابق - ص ٥٩ : ٦٨.

٤. فتح محمد خان جالندهري - فتح الحميد - قدرت الله كمبني - اردو بازار - لاهور - باكستان.

بأهميتها من نواحي شتى، وهذه الترجمة جاءت في مجلد واحد، ترجم كل آية تحت النص القرآني لها، وذكر مع بداية كل سورة عدد آياتها وركوعها، وإذا ما كانت السورة مكية أو مدنية.

التزم الشيخ جالندهري في ترجمة معاني القرآن الكريم بالترجمة التفسيرية والمعتبرة طبقاً للتعبيرات والمفردات الأدرية السهلة، واستخدم إضافة إلى الأدرية كلمات فارسية وعربية بدلاً من السنسكريتية والهندية، وترجم بعض المصطلحات القرآنية بعينها في اللغة العربية وشرحها في حاشية ترجمته، وشرح بعض الكلمات القرآنية بالمفردات الأدرية الزائدة بين قوسين حرصاً منه على توصيل هذه الترجمة لعامة الناس. كما ذيل ترجمته بتفسير موجز للآيات والكلمات القرآنية، علاوة على ذكر أسباب نزول السور وكذلك الآيات القرآنية في حاشية ترجمته، وفي النهاية جاء بترجمة دعاء ختم القرآن واستفاد من تفاسير جمهور المفسرين، وترجمة شاه عبد القادر الدهلوي إلى حد كبير. وقد وافته المنية عام ١٩٢٩م ودفن في المقبرة المحلية (كوت اجهي)^(١).

٣. توضيح القرآن - مفتي محمد تقي عثمانى

وُلد الشيخ مفتي محمد تقي عثمانى عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م في قرية "ديوبند" في محافظة سهارنفور الهندية، واشتهرت قرية "ديوبند" هذه؛ لوجود أكبر مركز تعليمي إسلامي على أرضها، وهو مدرسة دار العلوم التي أُسست سنة ١٢٨٣هـ وخرّجت آلاف العلماء والدعاة ورجال الفكر الإسلامي. ولما قرّر الشيخ المفتي محمد شفيع أن يهاجر إلى باكستان،

١. محمد سليم - الجمال الأدبي في ترجمة معاني القرآن الكريم - ص ٤٥١، ٤٥٢.

ليساعد في إرساء دعائم الوطن الإسلامي الجديد، رافقه ولده محمد تقي، وكان له من العمر آنذاك خمس سنوات، ونزلوا في مدينة كراتشي سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م. ارتبطت حياة الشيخ العملية بحياته العلمية ارتباطاً الروح بالجسد، فلم تخرج أعماله عن محيط العلم وخدمته، تعليماً، وتديراً، وتأليفاً، ودعوة إلى الله. وأبرز أعماله التدريس والإفتاء، كتب أكثر من تسعين مؤلفاً في اللغات: العربية، الأردية، الإنجليزية، كما له مساهمات فعالة في المؤتمرات والندوات الفقهية العالمية. إضافة إلى نشاطات دعوية سافر من أجلها إلى معظم البلدان الإسلامية، وإلى أوروبا، وأمريكا وأفريقيا. وشغل مناصب عدة منها:

عضو مجلس النقض والتميز الشرعي في المحكمة العليا بباكستان منذ سنة ١٩٨٢م، نائب رئيس جامعة دار العلوم بكراتشي منذ سنة ١٩٧٤م، عضو عامل في مجمع الفقه الإسلامي بجدة المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، عضو مجمع الفقه الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، عضو لجنة الفتوى والبحوث الأوربية في دبلن، رئاسة وعضوية مؤسسات مالية كثيرة (١).

ترجم الشيخ عثمان معاني القرآن الكريم باسم (توضيح القرآن آسان ترجمه قرآن تشریحات کے ساتھ^(٢)) التي طبعت عام ١٤٣٢هـ/

١. عثمان، محمد تقي - بحوث في قضايا فقهية معاصرة - دار القلم - دمشق - ط ٢ - ٢٠٠٣م - ص ٤٥٦.

٢. عثمان، محمد تقي - توضيح القرآن آسان ترجمه قرآن تشریحات کے ساتھ - معارف القرآن - كراچي - ٢٠٠١.

٢٠١١م، في ثلاثة مجلدات، يبدأ المجلد الأول من فاتحة الكتاب وحتى سورة التوبة. وجاء المجلد الثاني بداية من سورة يونس حتى سورة العنكبوت. وبدأ المجلد الثالث بسورة الروم وانتهى بسورة الناس. استهل الشيخ عثمانى ترجمته بمقدمة أوضح فيها المنهج الذي اتبعه في الترجمة، والتي هو واضح من عنوانها ترجمة تفسيرية لمعاني القرآن الكريم، كذلك تحدث عن الوحي وحقيقته، وطريقة نزول الوحي على رسول الله (ص)، وتاريخ نزول القرآن الكريم، وأول ما نزل من الآيات القرآنية، وما إذا كانت الآيات مكية أو مدنية، كما كتب عن النزول التدريجي للقرآن، وكيفية حفظ القرآن الكريم في عهد الرسالة، وجمع القرآن في عهد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وطريقة زيد بن ثابت في جمعه القرآن الكريم، ثم تناول جمع القرآن الكريم في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه، وتحدث عن الأحزاب والأجزاء في القرآن الكريم وكذلك الركوع ورموز الوقف، إضافة إلى ذلك ذيل ترجمته بتفسير لآيات القرآن الكريم، وآراء المفسرين.

المبحث الثاني

تحليل ترجمة الضمائر الشخصية المنفصلة

تضمن النص القرآني ضمائر شخصية منفصلة في محل رفع، وأخرى في محل نصب، وسوف يتناول البحث في هذا الصدد ترجمة بعض الأمثلة الواردة في سورة البقرة على النحو التالي:

أولاً: تحليل ترجمة ضمائر الرفع المنفصلة

تنوعت ضمائر الرفع المنفصلة في النص القرآني بين متكلم ومخاطب وغائب، وسوف يتم ذكر تواترها وتحليل بعض الأمثلة على النحو التالي:

• تحليل ترجمة ضمائر المتكلم:

من المتعارف عليه أن اللغة العربية تستخدم ضميرين للدلالة على المتكلم يختص أحدهما "أنا" بالإنفراد، ويختص ثانيهما "نحن" بالثنائية أو الجمع والسياق كفيلاً بتحديد التذكير والتأنيث في الحالة الأولى، وتحديد الثنائية أو الجمع (١).

تحليل ترجمة ضمير المتكلم المفرد "أنا"

ورد هذا الضمير في سورة البقرة مرتين (٢) دالاً على المذكر ويعرب في محل رفع مبتدأ (٣)، ويتم تحليل ترجمته في قوله تعالى:

١. عيد، محمد- النحو المصفى- مكتبة الشباب- القاهرة- ١٩٧٥م - ص ١٤١.

٢. الآية رقم: ١٦٠، ٢٥٨.

٣. الدرويش، محي الدين- اعراب القرآن الكريم وبيانه - المجلد الأول- دار الإرشاد- سوريا- ١٩٨٠م - ص ٣٩٣.

إذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ (البقرة: ٢٥٨)

جب ابراہیم نے کہا کہ "میرا رب وہ ہے جس کے اختیار میں زندگی اور موت ہے" تو اُس نے جواب دیا: "زندگی اور موت میرے اختیار میں ہے۔"

[مودودی]

جب ابراہیم نے کہا میرا پروردگار تو وہ ہے جو جلاتا اور ماتلبہ وہ بولا کہ جلا اور مار تو میں بھی سکتا ہوں [جالندھری]

جب ابراہیم نے کہا میرا پروردگار وہ ہے جو زندگی بھی دیتلے اور موت بھی تو وہ کھن لگا کہ میں بھی زندگی دیتا ہوں اور موت دیتا ہوں

[عشای]

يُصور القصص القرآني في هذا الجزء من الآية الحوار المباشر الذي دار بين نبي الله إبراهيم عليه السلام والنمرود، وقد استعمل سيد مودودي الضمير الشخصي "ميرے" الذي يدل على امتلاك النمرود لصفتي الإحياء بالعفو، والإماتة بالقتل عناداً منه ومكابرة^(١). بينما استعمل الباقون الضمير الشخصي "میں" المعبر عنه في اللغة العربية بالهمزة التي يبتدئ بها الفعلان المضارعان "أحيي وأميت".

هنا تقيد المترجمون بالترجمة الحرفية فلم يكرروا الضمير "ميرے" / "میں" بل اعتمدوا استعمال أداة العطف "اور" إما بعطف اسم على اسم

١. ابن كثير، - أبو الفدا عماد الدين - تفسير القرآن العظيم - ج ١ - دار طيبة - ١٩٩٩م - ص ٦٨٦.

مثل المودودي أو بعطف فعل على فعل مثل عثمان وأيضاً جالندهري الذي وظف في ترجمته الفعل المساعد "سكنا" وهذا إنقاص من التأكيد المعبر عنه في النص القرآني؛ لأن القارئ قد يفهم من الفعل المساعد والظرف "بهى" المعنى هكذا: "يا مكاني أيضاً أن أحيي وأميت"، وهذا يقلل من القدرة الكاملة المطلقة التي نسبها النمرود إلى نفسه على منح الحياة لمن شاء وإماتة من أراد. أما عثمان فقد ربط بين جملتين حرصاً منه على تأكيد ما ادعاه المتحاور مع سيدنا إبراهيم. وبالمقارنة يتبين أن ترجمة عثمانى أكثرها إبرازاً للمماثلة التي عبر عنها النمرود ليضفي على نفسه طابع الربوبية.

تحليل ترجمة ضمير المتكلم "نحن"

تواتر هذا الضمير في القرآن الكريم في سورة البقرة تسع مرات^(١)، ويعرب مبنياً على الضم في محل رفع مبتدأ في كل الحالات، وورد دالاً على الجمع في ثماني حالات، ووجد ضميراً يقابله في الترجمات في حالة الجمع، كما دل على المثنى في حالة واحدة ويتناولها البحث بالتحليل وهي في قوله تعالى:

..وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكِينَ مِنْ بَابِلَ ۚ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ... (البقرة: ١٠٢)

"... وہ پیچھے پڑے اُس چیز کو جو بابل میں دو فرشتوں، ہاروت و ماروت پر نازل کی گئی تھی، حالانکہ وہ (فرشتے) جب کبھی کسی کو اس کی تعلیم دیتے تھے، تو پہلے صاف

^١ الآية رقم: ١١، ١٤، ٣٠، ١٠٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ٢٤٧.

طور پر متنبہ کر دیا کرتے تھے کہ " دیکھ، ہم حض ایک آزمائش ہیں، تو کفر میں مبتلا نہ ہو۔۔۔" [مودودی]

"... اور ان باتوں کے بھی (پچھ لگ گئے) جو شہر بابل میں دو فرشتوں (یعنی) ہاروت اور ماروت پر اتری تھیں۔ اور وہ دونوں کفری کو کچھ نہیں سہکتے تھے جب تک یہ نہ کہہ جیتے کہ ہم تو (ذریعہ) آزمائش ہیں تم کفر میں نہ پڑو۔۔۔" [جالندھری]

"... نیز (یہ بنی اسرائیل) اُس چیز کے پچھ لگ گئے جو شہر بابل میں ہاروت و ماروت نامی دو فرشتوں پر نازل کی گئی تھی۔ یہ دو فرشتہ کفری کو اس وقت تک کوئی تعلیم نہیں دیتے تھے جب تک اس سے یہ نہ کہہ دیں کہ: "ہم حض آزمائش کلیہ ہیں، تم (جادو کے پچھ لگ کر) کفر اختیار نہ کرنا..." [عثمانی]

ذكر ابن كثير أن هاروت وماروت كانا ملكين هبطا ببابل ابتلي الله الناس بسحرهما، واختلف التأويل في معنى "ما" فمنهم من جعلها نافية^(١) وهذا ما لجأ إليه جالندھري وعثماني. ومنهم من جعل "ما" بمعنى الذي^(٢)، وهذا ما فعله المودودي، والترجمات الثلاثة أظهرت الضمير الأدری "هم" ويوحى السياق في كل منهن أن ضمير الجمع "هم" يدل على المثني، حيث لجأ جالندھري وعثماني في بداية الجملة إلى صيغة نحوية تعزز هذه الدلالة وهي استعمال الصفة العددية "دونون" حيث لا يوجد مثني في الأدرية، في حين ذكر المودودي ضمير إشاري وما يؤول إليه الضمير بين قوسين وه (فرشتے). وسياق الآية ومعناها واضح في الترجمات الثلاثة.

١. ابن كثير، - أبو الفدا عماد الدين - تفسير القرآن العظيم - ص ٣٥٠

٢. المرجع السابق - ص ٢٥٢.

• تحليل ترجمة ضمائر المخاطب

ورد ضمير المخاطب في سورة البقرة على شكلين، "أنت" الدال على المفرد المذكر العاقل، و"أنتم" الدال على جمع المذكر العاقل أو على جمع يمتزج فيه المذكر بالمؤنث،

تحليل ترجمة ضمير المخاطب المفرد العاقل "أنت"

تواتر هذا الضمير سبع مرات^(١) في سورة البقرة، يتم تحليله ترجمته في ثلاثة نماذج: النموذج الأول

"...وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا..." (البقرة ٢٨٦)

"... وہ ہم پر نہ رکھ ہمارے ساتھ نہی کر، ہم سے در گزر فرما، ہم پر رحم کر، تو ہمارا مولیٰ

ہے" [بودودی]

"... اور (اے پروردگار) ہمارے گناہوں سے در گزر کر اور ہمیں بخش دے اور ہم پر رحم فرما تو ہی

ہمارا مالک ہے..." [جالندھری]

"... اور ہماری خطاؤں سے در گزر فرمائیے، ہمیں بخش دیجیے اور ہم پر رحم فرمائیے۔ آپ ہی ہمارے حاجی

وناصر ہیں..." [عشای]

يمثل هذا الجزء من الآية بعض ما يُتضرع به إلى الله تعالى، ويلاحظ أن الضمير "أنت" جاء في الآية القرآنية مبتدأ، والترجمات الثلاثة جاءت به مبتدأ. ولكن من ناحية ترجمة الضمير "أنت" بما يقابله في اللغة الأردية "تو" فقد التزم كل من المودودي وجالندھري بالترجمة الحرفية لهذا

١. الآية رقم: ٣٢، ٣٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٥، ٢٨٦.

الضمير مفرداً، وزاد جالندهري صيغة التأكيد "هي" حيث لا مولى لنا إلا أنت. أما عثمانى فقد ترجم ضمير الخطاب "أنت" معتمداً على معنى الضمير الذي يعود على الله تعالى، لذلك آثر استخدام صيغة الاحترام والتبجيل "آپ". هذا وإن كان يفهم القارئ غير العربي المعنى من الترجمات الثلاث إلا أن استخدام التأكيد عند جالندهري وعثمانى أدق وأقرب إلى المعنى في النص القرآني.

النموذج الثاني:

ورد الضمير "أنت: تو" في الترجمات الثلاثة بصيغة مغايرة لما جاء في ترجمة الآية السابقة وذلك في قوله تعالى:

"وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ..." (البقرة: ٣٥)

"اور پھر ہم نے آدم سے کہا کہ "تم اور تماری بیوی، دونوں جنت میں رہو..."

[بودودی]

"اور ہم نے کہا کہ اے آدم تم اور تماری بیوی بشت میں رہو..." [جالندهری]

"اور ہم نے کہا: آدم! ہم اور تماری بیوی، دونوں جنت میں رہو..." [عشائی]

يعرب الضمير أنت في هذه الحالة توكيداً للضمير المستتر الذي فعله "اسكن"^(١) وورد في الترجمات الثلاث على هذا النحو الإعرابي، والترجمات الثلاثة أظهرت في بداية الآية الضمير الأردني "تم" بدلاً من "تو" المفرد احتراماً وتعظيماً لسيدنا آدم عليه السلام، ولجأت الترجمة الأولى والثالثة

^١ الدرويش، محي الدين - اعراب القرآن الكريم وبيانه - ص ٨٥.

إلى تأكيد أن الكلام القرآني يخص سيدنا آدم عليه السلام وزوجه باستعمال صيغة نحوية تعزز هذه الدلالة وهي الصفة العددية "دو" خوفاً أن يظن القارئ أن الإقامة والاستقرار في الجنة لسيدنا آدم فقط دون زوجته.

النموذج الثالث:

"... وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُرَكِّبُهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

(البقرة: ١٢٩)

"... ان کو کتاب اور حکمت کی تعلیم دے اور ان کی زندگیوں سنوارے - تو بڑا مقتدر اور حکیم ہے - [مودودی]

"... اور کتاب اور دانائی سکھایا کرے اور ان (کے دلوں) کو پاک صاف کیا کرے بیشک تو غالب اور صاحب حکمت ہے [جاندهری]

"... انہیں کتاب اور حکمت کی تعلیم دے ان کو پاکیزہ بنائے - بیشک تیری، اور صرف تیری، ذات وہب جس کا اقتدار بھی کامل ہے جس کی حکمت ابھی کامل" [عشای]

يلاحظ في الآية أن الضمير "أنت" يتضمن معنى التوكيد إلا أن المودودي لم يعكس ذلك في ترجمته، وغفل ترجمة التركيب "إنك" مما يدل على أنه لم يركز على إبراز التأكيد المقصود في النص القرآني، في حين اكتفى جاندهري بترجمة التركيب "إنك: بیشک تو" ولم يكرر ترجمة الضمير ثانية. أما عثمانی فقد ترجم التركيب "إنك: بیشک تیری، وعطف بـ "الواو: اور" وبعدها ترجم الضمير "أنت" بضمير الملكية الشخصي "تیری" الذي يدل على امتلاك الله تعالى صفة القدرة والحكمة، واستعمل لفظ التأكيد "صرف:

فقط" التي تدل على أن الله هو الغالب القاهر الذي لا يشاركه أحداً في هذه الصفة، ثم أتى بضمير الصلة "جس" ليقوي المعنى المقصود حيث أن اقتران صفة العزيز بالحكيم تدل على كمال آخر غير كمال كل صفة بمفردها، وهي أن عزته تعالى مقرونة بحكمته فلا تقتضي ظلاماً وجوراً. المعنى واضح للقارئ غير العربي إلا أن ترجمة عثمانى تصل بقارئها إلى التمعن في التأكيد اللفظي والمعنوي في الآية الكريمة.

تحليل ترجمة ضمير المخاطب الجمع "أنتم"

يستعمل هذا الضمير في اللغة العربية للدلالة على المخاطبين العقلاء، وقد ورد في سورة البقرة ثمانية عشرة مرة^(١) ومحلّه الإعرابي مبتدأ مثل قوله تعالى:

"... فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (البقرة: ٢٢)

"... پس جب تم یہ جلنتے ہو تو دوسروں کو اللہ کا مد مقابل نہ ٹھراؤ۔" [بودودي]

"... پس کہنی کو خدا کا ہسر نہ بناؤ اور تم جلنتے تو ہو۔" [جالندھری]

"... لہذا اللہ کے ساتھ شریک نہ ٹھراؤ، جبکہ تم (یہ سب باتیں) جلنتے ہو۔"

[عشای]

یلاحظ في هذه الآية أن الترجمات الثلاثة أظهرت الضمير الأردی "تم" الذي يتضح به المعنى المراد.

١ . الآيات هي: ٢٢، ٤٢، ٤٤، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ١٣٢، ١٤٠، ١٨٧ (مرتان)، ١٨٨، ٢١٦، ٢٣٢، ٢٧٢.

ثالثاً: تحليل ترجمة ضمائر الغائب

حوى النص القرآني ضمائر الغائب في المفرد المذكر العاقل والمفرد المؤنث العاقل وغير العاقل، وكذلك جمع المذكر العاقل وجمع المؤنث العاقل وغيره، ولم يشتمل على ضمائر الغائبين أو الغائبتين^(١).

تحليل ترجمة ضمير الغائب المفرد المذكر "هو":

تواتر هذا الضمير في سورة البقرة سبع وعشرين مرة^(٢) منها ما يدل على العاقل ومنها ما يدل على غير العاقل، ويتناول البحث تحليل هذا الضمير في نموذجين، النموذج الأول:

"فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (البقرة: ٣٧)

اس وقت آدم نے اپنے رب سے چند کلمات سیکھے کہ توبہ کن، جس کو اس کے رب نے قبول کر لیا، کیونکہ وہ بڑا معاف کنہ والا اور رحم نیکہ واللہ - [المودودی]

پھر آدم نے اپنے پروردگار سے کچھ کلمات سیکھے (اور معافی مانگی) تو اس نے ان کا قصور معاف کر دیا بیشک وہ معاف کنہ والا (اور) صاحب رحم ہے

[جالندھری]

١. نعماني، حفصة- الضمائر في القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية- الجزائر- ٢٠١٠- ص ١٤١.

٢ الآیة رقم: ٢٩ (مرتان)، ٣٧، ٥٤، ٦١ (مرتان)، ٨٥، ٩١، ٩٦، ١١٢، ١٢٠، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٨، ١٦٣، ١٨٤، ٢٠٤، ٢١٦ (٣ مرات)، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٤٩، ٢٥٥ (مرتان)، ٢٧١، ٢٨٢.

پھر آدمٰن لپن پور دگارے (توبہ کے) کچھ الفاظ سیکھ لیں (جن کے ذریعے انمول توبہ مانگیں)
چنانچہ اللہ ان کی قبول توبہ کر لے۔ بیشک وہ بہت معاف کنہ والا، بڑا مہربان ہے

[عشای]

یلاحظ فی الآیة أن الضمیر "هو" دالاً علی المفرد المذکر العاقل العائد علی الله تعالی، وهو یتضمن معنی التوکید، وبما أن الضمیر "هو" بمفرده لا یعبر عن معنی التأكيد الذي ینطوي علیه الضمیر المنفصل المسبوق بالضمیر المتصل "هـ" الذي یعرب مبنياً علی الضم فی محل نصب اسم إن؛ لأنه یحتمل أن یترجم هذا الضمیر ذاته بالضمیر الشخصي "وه"، لذا عمد المترجمون الثلاثة إلى توظيف الضمیر الشخصي "وه" مرة واحدة خلافاً لما جاء فی النص القرآنی "إنه هو"، حیث ترجم كل من جالندھری وعثماني التركيب "إنه: بیشک وه" حرصاً منهما علی إیضاح التأكيد المقصود من الآیة ولم یفعله المودودي واكتفى بترجمة الضمیر "وه" دون أدنی تأكيد وهذا إنقاص من المعنی القرآنی. ولو أن المترجمین الثلاثة اختاروا التعبير عن التأكيد الموجود فی الضمیر المنفصل كما یلی "بیشک وه بی" لكان أدق فی إتمام التأكيد. وعزز المودودي وعثماني ترجمتهما بكلمة تعبر عن أن الله كثير التوبة علی عباده وواسع الرحمة بهم، وهذه الكلمات هی: ("بڑا"، "بہت") وهذا أبلغ وأدق فی توصیل المعنی من ترجمة جالندھری.

النموذج الثاني:

... قَالَ اسْتَغْبِئُونِ الَّذِي هُوَ اَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ... (البقرة: ٦١)

...تو سوئے کا: "کیا ایک بٹر چینک چلے تم ادنیٰ وجہ کی چیزیں لینا چلتے ہو؟..."
[المودودی]

... انور نے کہا کہ پہلا عمدہ چیزیں چھوڑ کر ان کے عوض ناقص چیزیں کیوں چلتے ہو؟
... [جالندھری]

... سوئے کا: "جو (غذا) بٹر تھی کیا تم اُس کو ایسی چیزوں سے بدلنا چلتے ہو جو گھٹیا
وجہ کی ہیں؟..." [عشای]

ورد في الآية الضمير "هو" الدال على المفرد المذكر غير العاقل مرتين، وجاء مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ^(١)، أما من حيث ترجمة الضمير فأعرضت الترجمات الثلاث عن ذكره في قوله تعالى "بالذي هو خير"، لتعويضهم عنه بما يؤول إليه هذا الضمير، وهو الطعام، والتزم كل من المودودي وجالندھري بالمعنى الظاهري للضمير فأتيا بالمفردة "چیز: شئی" عوضاً عنه، ومفهوم من سياق الآية أن هذا الشيء هو الطعام. وجاء عثمانی بالمفردة "غذا: الطعام" لزيادة الإيضاح. وعمدت الترجمات الثلاثة الاستفهام المعبر عنه بالألف في الفعل "أَسْتَبْدِلُونَ" بالأداة "کیا/ کیوں" مع وضع علامة الاستفهام في نهاية الجملة لكي يتمعن القارئ في الأسلوب القرآني من حيث الزجر والتوبيخ لمستبدلي الأعلى (المن والسلوى) بالأدنى (بقلها وقتائها).

^١ . الدرويش، محيي الدين - إعراب القرآن وبيانه - ص ١٨٦.

أما الضمير في قوله تعالى "الذي هو أدنى"، اعتمد المودودي أسهل الطرق في ترجمة الآية بوجه عام، ولكنه لم يترجم أيضاً هذا الضمير واكتفى بذكر المفردة "جيز" مع استخدامه المفردة العربي "أدنى" كما هي إشعاراً لقارئه غير العربي بقداسة النص القرآني. ولجأ جالندهرى إلى استخدام جملتين في زمن الحال المطلق إحداهما معطوفة على الأخرى لإيضاح المعنى مع ذكر التركيب الإضافي "انك عوض" أي عوضاً عنه. أما عثمانى فالتزم بالمعنى القرآني أكثر من سابقه، فاستخدم جملتين أحدهما في الماضي لكونهم استغنوا بالفعل عن ما هو خير، وأرادوا ما هو أقل درجة منه، والثانية حالية طبقاً لاختيارهم باعتبار ما يكون، وجاء بضمير المفعولية "اس كو" أي أتستبدلونه، كما أظهرت ترجمة عثمانى الاسم الموصول "الذي" ولم يذكره الآخرون. وبالمقارنة نجد أن عثمانى تحرى الدقة في ترجمته لإيصال المعنى القرآني للقارئ غير العربي. ويلاحظ في ترجمة هذه الآية أن المودودي وعثماني لم يأتيا بالضمير الخاص بالفعل "قال" في بداية الجملة كما فعل جالندهرى "انهون نے کہا"، وأظهر كل منهما الاسم الصريح وهو "موسىٰ نے کہا" وهذا أدق في الترجمة خشية أن يظن البعض أن القائل هو الله تعالى^(١).

١ . المرجع السابق - ص ١٨٦.

تحليل ترجمة ضمير الغائب المفرد المؤنث هي:

ورد ضمير الغائب المفرد المؤنث في سورة البقرة ست مرات^(١)، وقد اقتضت دلالة هذا الضمير على غير العاقل، إما في المفرد المؤنث أو في جمع المذكر الذي تماثل صيغته الصرفية صيغة التأنيث، وسيقوم البحث بتحليل الضمير في نموذجين: **النموذج الأول:**

" قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ " (البقرة: ٧٠)

" پھر بعلینہ رب سے صاف صاف پوچھ کر بتاؤ کیسی گلہ مطلوبہ... " [المودودی]

" انمولے کا (لپکھ) پوردرگلے پھر درخواست کیجئے کہ ہم کو بتا دے کہ وہ اور کس کس طرح کا ہو... " [جاندمری]

انمولے (پھر) کا کہ آپ ہماری خاطر لپنہ رب سے درخواست کیجئے کہ ہمیں صاف صاف بتائے کہ وہ گلہ کیسی ہو؟ [عشای]

يحيل الضمير المنفصل في الآية الكريمة إلى البقرة المذكورة في الآية السابعة والستين من هذه السورة، ويعرب هذا الضمير في محل رفع خبر "ما" الاستفهامية^(٢). ويلاحظ القارئ أن الترجمات الثلاثة عمدت إلى ترجمة المعنى الاستفهامي الظاهر في الآية الكريمة، ولم يظهر المودودي الضمير العائد على المفرد المؤنث غير العاقل بضمير يقابله في الأردية مستغنياً عنه بما يؤول إليه هذا الضمير وهو (البقرة: كائے) تيسراً منه

١ . الآية رقم: ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ١٨٩ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ .

٢ . الدرويش، محيي الدين - إعراب القرآن وبيانه - ص ١٢٣ .

على القارئ في فهم مرد الضمير. أما جالندهري التزم الحرفية في ترجمة الضمير العائد على المؤنث غير العاقل بضمير يقابله في الأدرية وهو "وه" معتمداً على أن سياق هذه الآية مترتب على الآيات السابقة المذكور فيها البقرة صراحة. واستعمل عثمانى الضمير الإشاري للبعيد "وه" يليه الاسم الظاهر "گائے" وزاد عن سابقه وضع علامة الاستفهام مما جعل ترجمة الآية أكثر إيضاحاً للمتلقى.

النموذج الثاني:

"ثُمَّ قَسَتْ فُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً"
(البقرة: ٧٤)

"سگ ایس نشانیاں دیکھنے کے بعد بھی آخر کار تمہارے دل سخت ہوگئے، پتھروں کی طرح سخت، بلکہ سختی میں کچھ ان سے بھی بڑھ ہوئے"
[المودودی]

"پھر اس کے بعد تمہارے دل سخت ہوگئے گویا وہ پتھر ہیں یا ان سے بھی زیادہ سخت"
[جالندهری]

"اس سب کے بعد بھی تمہارے دل پھر سخت ہوگئے، یہاں تک کہ وہ لیس ہوگئے جیسے پتھر!
بلکہ سختی میں کچھ ان سے بھی زیادہ"
[عشای]

يوجه الخطاب في هذه الآية إلى اليهود المعاصرين للنبي صلي الله عليه وسلم؛ ليزكروهم بحال أسلافهم (قوم موسى) بعد ذبح البقرة التي أمروا بذبحها، ويعود الضمير المنفصل الدال على غير العاقل "هي" على "قلوبكم". لم يترجم المودودي الضمير المنفصل الذي يعرب مبتدأ بما يقابله في الأدرية واكتفى باستعمال صيغة التفضيل، في حين التزم جالندهري بالترجمة الحرفية في ذكر ضمير الجمع "وه" العائد على القلوب، وكذلك في

ترجمة "أو: يا". كما أظهر عثمانى ترجمة ضمير الجمع "وه" العائد على القلوب لعدم اللبس، والمعنى واضح في الترجمات الثلاث

تحليل ترجمة ضمير الغائب هم:

يستعمل هذا الضمير في اللغة العربية للدلالة على جمع المذكر العاقل، وقد ورد في سورة البقرة أربعين مرة^(١)، حيث لوحظ إمكانية ترجمة هذا الضمير إلى اللغة الأردية بضمير شخصي أحياناً وعدم إمكانية ترجمته أحياناً أخرى، حيث يعوض بما يعبر عنه أو يترك دون مقابل كما يتبين في المثال التالي:

"وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ"
(البقرة: ٤)

جو کتاب ہم پر نازل کھی گئی ہے (یعنی قرآن) اور جو کتابیں ہم سے پہلے نازل کھی گئی تھیں ان سب پر ایمان لالتے ہیں اور آخرت پر یقین رکھتے ہیں۔ [المودودی]

اور جو کتاب (اے صد) ہم پر نازل ہوئی اور جو کتابیں ہم سے پہلے (پیغمبروں پر) نازل ہوئیں سب پر ایمان لالتے اور آخرت کا یقین رکھتے ہیں [جالندھری]

اور جو اس (وہی) پر بھی ایمان لالتے ہیں جو آپ پر اتاری گئی اور اس پر بھی جو آپ سے پہلے اتاری گئی، اور آخرت پر وہ مکمل یقین رکھتے ہیں۔ [عشائی]

١. الآية رقم: ٤، ٥، ٨، ١٢، ١٣، ١٨، ٢٥، ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٤٨، ٦٢، ٧٥، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٦، ١٠٢، ١١٢، ١١٣، ١٢١، ١٢٣، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٧١، ١٧٧، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١.

تعد هذه الآية وصفية مكملة للآيتين السابقتين لها حسب ترتيب المصحف، ويحيل الضمير "هم" إلى كلمة "المتقين"، إلا أن ترجمته الصريحة لم ترد إلا عند عثمانى، ولم يترجم المودودي وجالندهري الضمير المنفصل الواقع مبتدأ، واكتفى كل منهما باستعمال فعل "إيمان لاتے" معطوف على فعل "يقين ركھتے" بالآداة "اور". وبما أن استعمال هذا الضمير يتضمن معنى التأكيد فكان من الأدق والأحرى أن يوظف المودودي وجالندهري صفة أو كلمة تبرز ذلك التأكيد مثلما فعل عثمانى حيث أتى بصفة "مكمل" التي تدل على تصديق هؤلاء المتقون الكامل بالآخرة.

تحليل ترجمة ضمير الغائب "هن"

يستعمل هذا الضمير في اللغة العربية للدلالة على جمع المؤنث العاقل وغير العاقل، وقد ورد في سورة البقرة مرة واحدة تعبر عن المؤنث العاقل في محل رفع مبتدأ^(١) في قوله تعالى:

أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ (البقرة: ١٨٧)

"... وه تماركليه لباس بين ..."

[المودودي]

"... وه تمارى پوشاك بين ..."

[جالندهرى]

"... وه تماركليه لباس بين ..."

[عثمانى]

ترجم الضمير "هن" بما يقابله في اللغة الأدرية "وه"، وليس هناك اختلاف فيه.

^١ . الدرويش، محيي الدين - إعراب القرآن وبيانه - ص ٢٧٠.

ثانياً: ترجمة ضمائر النصب المنفصلة

لم تشتمل سورة البقرة على كل ضمائر النصب المنفصلة، وإنما اقتصر على ما يلي:

تحليل ترجمة ضمائر المتكلم:

اقتصر سورة البقرة على ضمير المتكلم المفرد المذكر فقط، ويظهر في موضعين^(١) يعود الضمير فيهما على الله تعالى.

"... وَإِيَّايَ فَازْهَبُونْ " (البقرة: ٤٠)

"... اور جھ سے تم ڈرو۔" [بودودي]

"... اور جھ سے خُتتہ رہو" [جالندھری]

"... اور تم (کسی اور سے نہیں، بلکہ) صرف جھ سے ڈرو [عشائی]

يقع هذا الجزء في آية خاطب الله فيها بني إسرائيل مذكراً إياهم بنعمه عليهم وبوجوب الوفاء بعهد الله، وينبهم في ذات الوقت إلى أنه هو الأحق بالخشية من سواه، وقد عبر المترجمون الثلاثة عما يعود على المتكلم بضمير المفعولية "مجهس" وأظهروا التأكيد المقصود في النص القرآني بـ "بى" التأكيدية، وأضاف عثمانى لفظ "صرف: فقط" وجاء بتوضيح بين الأقواس يقف على أن الخشية من الله فقط دون غيره، مما جعل التحذير القرآني أقرب وضوحاً في ذهن القارئ.

١ . الآية رقم : ٤٠ ، ٤١ .

ترجمة ضمان الغائب

اقتصر النص القرآني على ضمير واحد يدل على المفرد المذكر الغائب وهو "إياه" في قوله تعالى:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ" (البقرة: ١٧٢)

"اے لوگو! جو ایمان لائے ہو، اگر تم حقیقت میں اللہ ہی کی بندگی کے لئے ہو تو جو پاک چیزیں ہم نے تمہیں بخشیں ہیں، انہیں بے تکلف کھاؤ اور اللہ کا شکر ادا کرو۔"

[المودودي]

"اے اہل ایمان جو پاکیزہ چیزیں ہم نے تم کو عطا فرمائی ہیں ان کو کھاؤ اور اگر خدا کے بندے ہو تو اس (کی نعمتوں) کا شکر بھی ادا کرو" [جالندھری]

اے ایمان والو! جو پاکیزہ چیزیں وہ ہم نے تمہیں رزق کے طور پر عطا کی ہیں، ان میں سے (جو چاہو) کھاؤ، اور اللہ کا شکر ادا کرو، اگر واقعی تم صرف اسی کی بندگی کرتے ہو [عشای]

يوجه الله تعالى خطابه في هذه الآية إلى كافة المؤمنين، وهنا جاء الضمير المنفصل "إياه" مبني على الضم في محل رفع مفعول به مقدم.^(١) وسعى المترجمون الثلاثة إلى إبراز التأكيد الموجود في الآية كل وفق صيغة تراكيبية: حيث استعمل المودودي تركيب "حقيقت میں" متبوعاً

^١. الدرويش، محيي الدين - إعراب القرآن وبيانه - ص ٣٩٣.

بالصيغة التأكيدية "بي" مع العلم أنه لم يترجم الضمير المنفصل، وجاء بما يؤول إليه الضمير وهو لفظ الجلالة "الله". وكذلك جالندهري جاء بالصيغة التأكيدية "بي" مسبوقه بلفظ الجلالة "خدا" عوضاً عن الضمير المنفصل. أما عثمانى فقد ترجم الضمير المنفصل بضمير المفعولية "اس كي" وألحق به الصيغة التأكيدية "بي": كما جاء بكلمة "واقعى: حقاً" تلاها بـ "صرف: فقط" بغية التأكيد على أن العبادة تكون لله وحده، وهذا أدق وأعمق في إيضاح خصوصية العبادة لله تعالى.

المبحث الثالث

تحليل ترجمة الضمائر الشخصية المتصلة

تضمن النص القرآني ضمائر شخصية متصلة في محل رفع، وأخرى في محل نصب أو جر^(١)، وسوف يتناول البحث في هذا الصدد ترجمة بعض الأمثلة الواردة في سورة البقرة على النحو التالي:

أولاً: تحليل ترجمة ضمائر الرفع المتصلة

تصنف ضمائر الرفع المتصلة ضمن اللواحق الفعلية لاتصالها بالأفعال، وقد اشتملت سورة البقرة على ما يعود على المتكلم والمخاطب وكذلك الغائب، وهي كما يلي:

تحليل ترجمة الضمائر المتصلة العائدة على المتكلم:

تستعمل اللغة العربية للدلالة على المتكلم ضميرين هما: ت، نا.

تحليل ترجمة الضمير "ت":

يستعمل هذا الضمير في اللغة العربية للدلالة على المفرد المذكر أو المؤنث، ويقابله في اللغة الأدرية الضمير "مى"، وقد تواتر هذا الضمير في سورة البقرة ثمانية مرات^(٢)، وقد لوحظ ورود الضمير الأدرى "مى" في

١ . الحلواني، محمد خير- الواضح في النحو- ط ٦ - دار المأمون للتراث- بيروت- ٢٠٠٠م - ص ٤٣، ٤٤.

٢ . ذكر الضمير في سورة البقرة في الآيات التالية: (٤٠، ٤١، ٤٧ مرتان، ١٢٢ مرتان، ١٣١، ٢٥٩).

الترجمات الثلاثة في المواضع الثمانية مقابل الضمير العربي باستثناء الآية التالية:

"... قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ ۚ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ.... (البقرة: ٢٥٩)

"... اور اُس سے پوچھا: "بتاؤ، کتنی مدت پڑے گی؟" اُس نے کہا "ایک دن یا چند گھنٹے رہا ہوں گا..." [المودودی] "... اور پوچھا کہ تم کتنا عرصہ (مرے) لیے ہو؟ اس نے جواب دیا کہ ایک دن یا اس سے بھی کم..." [جالندھری]

"... (اور پھر) پوچھا کہ تم کتنے عرصے تک (اس حالت) لیے ہو؟ اس نے کہا: "ایک دن یا ایک دن کا کچھ حصہ!..." [عشای]

يشير هذا الجزء من الآية إلى قصة أهل الكهف، وقد ترجم المودودي الفعل "لبثت": رہا ہوں گا" دون إظهار الضمير "میں" في ترجمته لوجود ما يدل عليه. أما جالندھري وعثماني فلم يترجم كل منهما الفعل "لبثت" واكتفا بترجمة الفعل "لبثت" في الجزء الأول من الآية، وبالتالي لم يترجما الضمير المتصل.

تحليل ترجمة الضمير "نا"

يدل هذا الضمير إما على المتكلم أو جمع المتكلمين مذكراً أو مؤنثاً، ويمكن الجمع بينهما، والسياق كفيل بتحديد الجنس والنوع، وقد تواتر هذا الضمير في سورة البقرة ثمانية وستين موضعاً بصيغة الجمع ويعود

الضمير في أربع وخمسين موضع على الله تعالى^(١)، وأما المواضع الأخرى الباقية وهي أربعة عشر موضع^(٢) فيدل الضمير على جمع العقلاء^(٣). ويتم تحليل الضمير في قوله تعالى:

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ

(البقرة: ٥٠)

یاد کرو وہ وقت ، جب ہم نے سمندر پھاڑ کر تمہارے لیے راستہ بنایا ، پھر اس میں سے تمہیں بچھڑا دیا ، پھر وہیں تمہاری آنکھوں کے سامنے فرعونوں کو غرقاب کیا ۔

[المدودي]

اور جب ہم نے سمندر سے دریا کو پھاڑ دیا تو ہم کو تو نجات دی اور فرعون کی قوم کو غرق کر دیا اور ہم دیکھ ہی نہ سکتے تھے

[جانندھری]

١ - الآية رقم: ٣، ٢٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٩، ٥٠ (٣ مرات)، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٧ (٣ مرات)، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣ (٣ مرات)، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٨٧، ٧٣ (٤ مرات)، ٩٣ (٥ مرات)، ٩٩، ١١٩، ١٢١، ١٢٥ (مرتان)، ١٣٠، ١٤٣ (مرتان)، ١٤٦، ١٥١، ١٥٩ (مرتان)، ١٧٢، ٢١١، ٢٥٣ (٣ مرات)، ٢٥٤، ٢٦٧،

٢ - الآية رقم: ٨، ١٤، ٢٥، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ١١٨، ١٣٦، ١٧٠، ٢٤٦، ٢٨٥ (مرتان)، ٢٨٦ (مرتان).

٣ . نعماني، حفصة- الضمائر في القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية- ص ١٦٧.

" اور (یاد کرو) جب ہم نے تمہاری خاطر سندر کو پھاڑ ڈالا تھا، چنانچہ ہم چاہتے تھے اور فرعون کے لوگوں کو (سندر میں) غرق کر ڈالا تھا اور ہم سارا نظارہ دیکھ سکتے تھے۔"

[عشای]

تتضمن هذه الآية تذكير الله بني اسرائيل بنعمه التي من بينها فرق البحر وتخليص موسى عليه السلام وقومه من آل فرعون بإغراقهم في اليم. وقد اقترن ضمير المتكلم "نا" بالأفعال الماضية "فرق، وأنجي، وأغرق" ويعرب في محل رفع فاعل لهذه الأفعال، وهنا ورد بصيغة الجمع حيث يعود على الله تعالى والغاية منه التعظيم. ويلاحظ في ترجمة هذه الآية اقتصار المترجمون الثلاثة على ترجمة الضمير الشخصي "هم" مرة واحدة مع الفعل الأول المقابل للفعل "فرقنا". وعطف المودودي الفعلين الآخرين باستعمال "پھر" ليدل على تتابع الأحداث، في حين جاء جالندھري وعثماني بآداة الشرط "جب" مع الفعل الأول وجاء بجوابها "تو/چنانچہ" مع الفعل الثاني، ثم عطف الفعل الثالث باستخدام الآداة "اور". والترجمات الثلاثة بينة الدلالة على وجود ثلاث وقائع واضحة المعنى.

تحليل ترجمة الضمائر العائدة على المخاطب:

ضمائر الرفع المتصلة الدالة على المخاطب لا تتصل إلا بالأفعال وعددها تسعة: (ت، ت، تما، تم، تْن، الياء، ألف الإثنين، واو الجماعة، ونون النسوة)، ولم تشمل سوة البقرة إلا على خمس منها وهي:

تحليل ترجمة الضمير "ت"

يستعمل هذا الضمير في اللغة العربية للدلالة على المخاطب المفرد المذكر، وقد تواتر في سورة البقرة اثنا عشرة مرة^(١)، دل فيها كلها على العاقل، ويعرب مبنياً على الفتح في كل المواضع كقوله تعالى:

"قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ... " (البقرة: ٣٢)

" انمولے عرض کیا "نقص سے پاک تو آپ ہی کی ذات ہے ہم تو بس اتنا ہی علم رکھتے ہیں، جتنا آپ نے ہم کو دے دیا ہے..." [المودودي]

" انمولے کا تو پاک ہے جتنا علم تو نے ہمیں بخشا ہے اس کے سوا ہمیں کچھ معلوم نہیں..." [جالندھری]

"وہ بول لٹھے: آپ ہی کی ذات پاک ہے، جو کچھ علم آپ نے ہمیں دیا ہے اس کے سوا ہم کچھ نہیں جانتے..." [عشای]

تشير هذه الآية إلى خطاب الله مع الملائكة، وقد تضمنت الآية ضمير المخاطب المذكر "ت" الذي ترجمه المودودي وعثماني بالضمير الشخصي الأردني "آپ" تعظيماً من الملائكة لرب العزة، في حين ترجم جالندھري الضمير المتصل بما يقابله في الأدرية "تو" ذا الوظيفة النحوية ذاتها لوحيدانية الله جل شأنه. ولا يؤثر هذا ولا ذاك في فهم المعنى.

^١ الآية رقم: ٦، ٣٢، ٧١، ١٢٠، ١٤٣ (مرتان)، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ٢٥٩ (مرتان)، ٢٨٦.

تحليل ترجمة الضمير "تما":

لم يرد هذا الضمير في سورة البقرة إلا مرة واحدة دل فيها على المثني العاقل، وذلك في قوله تعالى

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا
(البقرة: ٣٥)

اور پھر ہم نے آدم سے کہا کہ "تیم اور تماری بیوی، دونوں جنت میں رہو اور یہاں بفرارغت جو چاہو کھاؤ.." [المودودي] اور ہم نے کہا کہ اے آدم تیم اور تماری بیوی بشت میں رہو اور جہاں سے چاہو روک ٹوک کھاؤ (بیو).." [جالندھری]

"اور ہم نے کہا: "آدم! تیم اور تماری بیوی، دونوں جنت میں رہو، اور اس میں سے جہاں سے چاہو جی بھک کھاؤ.." [عشان]

تشير هذه الآية إلى الخطاب الرباني مع آدم عليه السلام وزوجه، وعلى الرغم من أن المترجمين الثلاثة لم يظهروا ترجمة الضمير المتصل العائد على المثني في الفعل "شئتما" في الترجمات الثلاث، إلا أن المودودي وعثماني استخدم صيغة عددية تدل على المثني في ترجمة الفعل اسكن، ثم عطف عليه الفعل "شئتما" باستخدام الآداة "اور". في حين عطف جالندھري الفعل الثاني على الفعل الأول باستخدام الآداة "اور". والسياق واضح في الترجمات الثلاثة إلا أن ترجمة المودودي وعثماني أدق في المعنى.

تحليل ترجمة الضمير "تم":

يستخدم هذا الضمير للدلالة على جمع المخاطبين سواء كانوا ذكوراً أم ذكوراً وإناثاً مجتمعين، وتواتر هذا الضمير في سورة البقرة أربع وسبعين مرة، مثل قوله تعالى:

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ

(البقرة: ٧٢)

"اور تمیلن یاجہ وہ واقعہ جب تمہنے ایک شخص کھ جان لی تھی، پھر اس کے بارے میں جھگڑنے اور ایک دوسرے پر قتل کا الزام تھوپنے لگتے اور اللہ فیصلہ کر لیا تھا کہ جو کچھ تم چھپتے ہو، اسے کھول کر رکھ دے گا۔ [المودودی]

اور جب تمہنے ایک شخص کو قتل کیا اور پھر اس میں باہم جھگڑنے لگے لیکن جو بات تم چھپاتے تھے خدا اس کو ظاہر کرنے والا تھا [جاندهری]

"اور (یاد کرو) جب تمہنے ایک شخص کو قتل کر دیا تھا، اور اس کے بعد اس کا الزام ایک دوسرے پر ڈال رہے تھے، اور اللہ کو وہ راز نکال باہر کرنا تھا جو تم چھپاتے تھے [عشای]

تقع هذه الآية في سياق الآيات التي تروي قصة البقرة التي أمر الله قوم موسى بذبحها، وضرب الميت بجزء منها لكشف قاتله. وقد ورد ضمير الجمع الذي يوحي السياق بدلالته على المذكر العاقل ثلاث مرات في الفعل (قتلتم، فادارتهم، كنتم)، ويعرب فاعلاً في الموضعين الأولين،

واسم الفعل الناقص "كان" في الموضوع الثالث^(١). ويلاحظ في ترجمة هذا الضمير المتصل استعمال المترجمون الثلاثة الضمير الجمع الأردني "تم" مقابلاً لضمير الجمع العربي مرة واحدة عند ترجمة الفعل الأول "قتلتهم"، وعطفوا عليه الفعل الثاني "فادارتهم" باستعمال الآداة "اور/ پهر" ، ثم أظهروا ترجمة الضمير المتصل "تم" مع الفعل الثالث "كنتم تكتمون". والمعنى واضح جلي في الترجمات الثلاثة.

تحليل ترجمة ضمير ألف الإثنين الدال على الخطاب:

يستعمل هذا الضمير للدلالة على المخاطب المثني العاقل وغير العاقل من مذكر ومؤنث، وورد هذا الضمير في سورة البقرة أربع مرات^(٢)، وسوف يتناوله البحث في قوله تعالى:

" وَقُلْنَا يَا أُنثَى اسْكُنِي أُنثَى وَرَوْحُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (البقرة: ٣٥)

اور پھر ہم نے آدم سے کہا کہ "ہم اور تمہاری بیوی، دونوں جنت میں رہو اور یہاں بفرارغت جو چاہو کھاؤ، مگر اس درخت کا رُخ نہ کرنا، ورنہ ظالموں میں شمار ہوگے۔"
[المودودی]

اور ہم نے کہا کہ اے آدم تم اور تمہاری بیوی بہشت میں رہو اور جہاں سے چاہو سہروک ٹوک کھاؤ (پیو) لیکن اس درخت کے پاس نہ جانا نہیں تو ظالموں میں (داخل) ہو جاؤ گے۔"
[جالندھری]

١. الدرویش، محیی الدین - إعراب القرآن وبیانہ - ص ١٢٦.

٢. الآیات: ٣٥ (٣ مرات)، ١٢٥.

"اور ہمنہ کما: آدم! ہم اور تمہاری بیوی، دونوں جنت میں رہو، اور اس میں سے جہاں سے چاہو جی بھرک کھاؤ، مگر اس درخت کے پاس بھی مت جانا، ورنہ ہم ظالموں میں شمار ہوگے۔"

[عشائی]

ورد ضمير "ألف الإثنين" ثلاث مرات في الأفعال (وكلا، تقربا، فتكونا)، وقد انعكست صيغة الأمر في الترجمات الثلاثة في نقل معنى الفعل "وكلا" والفعل "تقربا" المجزوم بلا الناهية، ومن المعروف أنه يمكن عدم الإتيان بضمير شخصي في اللغة الأردية قبل فعل الأمر، وكذلك عند الأفعال المضارعة المسبوقة بـ "لا" الناهية، لذلك لم تظهر في الترجمات الثلاثة ترجمة الضمير "تم" العائد على المثني إلا في بداية الآية. واستوجب الفعل الناقص "كان" المتصرف في المضارع المسبوق بالفاء من المترجمين ذكر الضمير الشخصي "تم"، وهذا ما فعله عثماني في ترجمته حرصاً على إفهام القارئ أن الحكم ينطبق على آدم وزوجه، وكان من الأحرى أن يفعل ذلك المودودي وجالندھري لعدم اللبس.

تحليل ترجمة واو الجماعة الدال على الخطاب:

يستعمل هذا الضمير للدلالة على جمع الذكور أو الإناث المخاطبين، وقد تواترت دلالة هذا الضمير على الخطاب في سورة البقرة ثمانية وسبعين بعد المائة موضعاً^(١). ويتم تحليل ترجمته في قوله تعالى:

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة: ٤٢)

"باطل کا رنگ چڑھا کر حق کو مشتبہ نہ بناؤ اور نہ جلتے بوجہ حق کو چھپانے کی کوشش کرو۔ [المدودي]

"اور حق کو باطل کے ساتھ نہ ملاؤ اور سچی بات کو جان بوجہ کر نہ چھپاؤ [جالندھری]

"اور حق کو باطل کے ساتھ گھڑ نہ کرو، اور نہ حق بات کو چھپاؤ جبکہ (اصل حقیقت) ہم اچھی طرح جلتے ہو۔ [عشای]

تضمنت هذه الآية ضمير واو الجماعة الدل على جمع المخاطبين ثلاث مرات، ويلاحظ في الترجمات الثلاثة عدم ظهور الضمير الشخصي "تم" فاعلاً للفعل الأمر المقابل للفعل العربي "تلبسوا" والفعل "تكتموا" المسبوق

١ الآيات: ١١، ٢١، ٢٢ (مرتان)، ٢٤ (مرتان)، ٢٨ (مرتان)، ٣٠، ٣٣ (مرتان)، ٤١ (مرتان)، ٤٢ (٣مرات)، ٤٤ (٤مرات)، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦ (مرتان)، ٨٠ (مرتان)، ٨٣، ٨٤ (٣مرات)، ٨٥ (٧مرات)..... الخ انظر: نعماني، حفصة- الضمائر في القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية- ص ١٨٠، ١٨١.

النون^(١). وتواتر هذا الضمير في سورة البقرة عشر مرات^(٢) يتم تحليل ترجمته في قوله تعالى:

"... فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ"

(البقرة: ٢٣٠)

"... اور وہ لمے طلاق دیدے۔ تب اگر پہلا شوہر اور یہ عورت دونوں یہ خیال کریں کہ حدودِ الٰہی پر قائم رہیں گے، تو ان کے لیے ایک دوسرے کی طرف رجوع کر لینے میں کوئی مضائقہ نہیں۔ [المودودی]

"... ہاں اگر دوسرا شوہر بھی طلاق دے دے اور عورت اور پہلا خاوند پھر ایک دوسرے کی طرف رجوع کر لیں تو ان پر کچھ گناہ نہیں بشرطیکہ دونوں یقین کریں کہ خدا کی حدوں کو قائم رکھ سکیں گے [جالندھری]

"... ہاں اگر وہ (دوسرا شوہر بھی) لمے طلاق دیدے تو ان دونوں پر کوئی گناہ نہیں کہ وہ ایک دوسرے کو پاس (نیا نکاح کر کے) دوبارہ واپس آجائیں، بشرطیکہ انہیں یہ غالب گمان ہو کہ اب وہ اللہ کی حدود قائم رکھیں گے۔ [عشای]

انتقل هذا الجزء القرآني من صيغة الإفراد إلى صيغة المثني عند إمكانية رجوع الزوجة إلى زوجها الأول شريطة احترام الطرفين حدود الله في ذلك، وهنا ورد ضمير ألف الإثنين في ثلاثة مواضع متصلاً في

^١ . نعماني، حفصة- الضمائر في القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية- ص ١٨٥.

^٢ . الآية: ٣٦، ١٠٢ (مرتان)، ٢٢٩ (٣ مرات)، ٢٣٠ (٣ مرات)، ٢٨٢.

الموضعين الأول والثالث بفعل مضارع محذوف النون لافتترانه بأن الناصبة^(١).

أما من ناحية ترجمة الضمير فلم يترجم المودودي وجالندهرى ضمير الجمع العائد على المثنى في مواضعه الثلاثة، حيث استعمل كل منهما ما ينوب عن الضمير بالاسم الظاهر وهو ("پلا شوبه/ پلا خاوند اورعورت: الزوج الأول والمرأة")، كما سعى كل منهما إلى إظهار التأكيد المتضمن في الآية على الزوجين، لذا أتيا بالصيغة العددية "دونون" في ترجماتهم. أما عثمانى ترجم الضمير الدال على ألف الإثنين بما يقابله في الأدرية "وه" الجمع (حيث لا يوجد ضمير تثنية في الأدرية) مع الفعل الأول "دوباره واپس آجائیں"، والفعل الثالث "قائم رکھیں گے" في حين ترجم الضمير مع الفعل الثاني مفعولاً "انسید" للفعل "گمان ہو". لأنه من أفعال الحواس. وإذا قورنت الترجمات الثلاثة بالنص القرآني يتبين أن قارئها يفهم ما يرمي إليه النص من تحذير الزوجين المتراجعين من عدم الامتثال لما شرعه الله تعالى.

تحليل ترجمة ضمير واو الجماعة الدال على الغياب:

يستعمل ضمير "واو الجماعة" للدلالة على جمع المذكر أو المذكر والإناث الغائبين، وقد تواترت دلالة هذا الضمير على الغائبين في سورة البقرة ثمانية وستين بعد المائة موضعاً^(٢)، ويتم تحليله في قوله تعالى:

١. الدرويش، محيي الدين - إعراب القرآن وبيانه - ص ٣٤١، ٣٤٢.

٢. الآيات: ١١٦، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤ (٥ مرات)، ١٦ (مرتان)، ٢٠ (مرتان)،

٢٥ (٥ مرات)، ٢٦ (مرتان)، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٩ (مرتان)، ٥٧ (مرتان)، ٥٩ (٣ مرات)،

٦١ (٤ مرات)، ٦٢ (مرتان)..... الخ

إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
الْأَسْبَابُ (البقرة: ١٦٦)

"جب وہ سزا دے گا اس وقت کیفیت یہ ہو گی کہ وہی پیشوا اور رہنما، جن کی دنیا میں پیروی کی گئی تھی، اپنے پیروں سے تعلق ظاہر کریں گے، مگر سزا پا کر رہیں گے اور ان کے سارے اسباب و وسائل کا سلسلہ کٹ جائے گا۔" [المودودی]

"اس دن (کفر کے) پیشوا اپنے پیروں سے بیزاری کریں گے اور (دونوں عذاب الہی) دیکھ لیں گے اور ان کے آپس کے تعلقات منقطع ہو جائیں گے" [جالندھری]

"جب وہ (پیشوا) جن کے پیچھے یہ لوگ چلتے ہیں، اپنے پیروکاروں سے مکالمہ تعلق کا اعلان کریں گے، اور یہ سب لوگ عذاب کو اپنی آنکھوں کے سامنے دیکھ لیں گے" [عشای]

ورد في هذه الآية ضمير واو الجماعة في ثلاثة مواضع حيث ألحق بفعل ماض مبني للمجهول في الموضع الأول "اتَّبَعُوا"، بينما ألحق بفعل ماض معلوم في الموضع الثاني والثالث "اتَّبَعُوا، وَرَأَوْا".

يلاحظ في ترجمة المودودي أنه بدأ ترجمة الفعل الثالث رغبة في توضيح المعنى المقصود، وأظهر فيه ضمير الجمع الغائب "وه" مع ترجمة الفعل الماضي العربي بمستقبل في الأردنية؛ لأن استعمال الفعل الماضي في الآية يعبر عن المستقبل، كما استعمل في ترجمته للفعل الأول "اتَّبَعُوا" تركيباً ضميرياً يتكون من ضمير إشاري "وهي" وضمير صلة "جن" فاعلاً للفعل المبني للمجهول "پیروی کی گئی تھی"، وعدل عن ترجمة الضمير في الفعل الثاني "اتَّبَعُوا" حيث وظف ضمير الملكية "اپنے" والاسم

"بيرووس" في ترجمته ولا يؤثر هذا على فهم المعنى، ثم كرر ترجمة الفعل الثالث مرة أخرى في المستقبل تأكيداً على كونهم يلاقوا العذاب لا محالة.

أما ترجمة جالندهري فيلاحظ فيها عدم تضمنها أي ضمير شخصي دال على الجمع في مواضعه الثلاثة، مستخدماً ما يؤول إليه الضمير (بيشوا اور بيرووس)، ولم يترجم الفعل الثاني، واختصر ما يحويه الفعلين من معنى بقوله " اس دن (كفرک) پيشوالپن پيرووس ے بيزاری کړيدگ: في هذا اليوم يتبرأ الزعماء من متبعيهم"، ثم عطف على هذه الجملة الفعل الثالث مترجماً الفعلين الماضيين بالمستقبل لأنه يدل عليهما.

وقد استعمل عثماني في ترجمته للفعل الأول "اَتَّبَعُوا" تركيباً ضميرياً يتكون من ضمير إشاري "وه" وضمير صلة "جن" فاعلاً للفعل "چلتسه بين" في صيغة الماضي القريب، وعدل عن ترجمة الضمير في الفعل الثاني "اَتَّبَعُوا" حيث وظف ضمير الملكية اپنے والاسم "بيروكاروس" في ترجمته، وعطف الفعل الثالث المصرف في المستقبل بحرف العطف "اور" على الجملة السابقة. ولا يؤثر هذا التحوير الذي لجأ إليه المترجمون في فهم المعنى.

تحليل ترجمة ضمير "نون النسوة"

يستعمل ضمير نون النسوة للدلالة على جمع المؤنث العاقل وغير العاقل، وقد تواتر هذا الضمير في سورة البقرة ثمانية عشرة مرة^(١)، دل في موضع واحد على جمع غير العاقل^(٢)، ويتناول البحث تحليله في قوله تعالى:

"وَالْمُطَلَّاتُ الَّتِي نَزَّهْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۖ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (البقرة: ٢٢٨)

"جن عورتوں کو طلاق دی گئی ہو، وہ تین مرتبہ ایامِ ماہواری آئے تک اپنے آپ کو بچہ رکھیں، اور ان کے لیے یہ جائز نہیں کہ اللہ ان کے رحم میں جو بچہ خلق فرمایا ہو، اسے چھپائیں۔ انہیں ہر گز ایسا نہ کرنا چاہیے اگر وہ اللہ اور روزِ آخر پر ایمان رکھتی ہیں۔"

[المودودی]

"اور طلاق والی عورتیں تین حیض تک اپنے تئیں بچہ رکھیں اور اگر وہ خدا اور روز قیامت پر ایمان رکھتی ہیں تو ان کو جائز نہیں کہ خلیہ جو بچہ ان کے شکم میں پیدا کیے اس کو چھپائیں۔"

[جالندھری]

"اور جن عورتوں کو طلاق دے دی گئی ہو وہ تین مرتبہ حیض آئے تک اپنے آپ کو انتظار میں رکھیں۔ اور اگر وہ اللہ پر اور آخرت کے دن پر ایمان رکھتی ہوں تو ان کے لیے"

^١ رقم الآية: ٢٢١، ٢٢٢ (مرتان)، ٢٢٨ (٤ مرات)، ٢٣١، ٢٣٢ (مرتان)، ٢٣٣، ٢٣٤ (٣ مرات)، ٢٣٧، ٢٤٠ (مرتان)، ٢٦٠.

^٢ رقم الآية: ٢٦٠.

حلال نبيعه كه الله انك رحم ميل جو كچه (حمل يا حيض) پيدا كيله لس
چمپائين-"

[عشاي]

ورد ضمير نون النسوة في هذه الآية أربعة مرات وقد أظهرت الترجمة الأولى والثالثة الضمير العائد على نون النسوة بما يقابله في الأدرية (وه) في الفعل الأول "يَتَرَبَّصْنَ"؛ حيث حول كل من المودودي وعثماني كلمة "المطلقات" إلى جملة صله معناها "المرأة التي طُلقَت"، وبذلك ظهر ترجمة الضمير في الفعل الأول. بينما تعذر على جالندهري إظهار الضمير في الفعل الأول لورود كلمة المطلقات التي تعرب فاعلاً للفعل "يَتَرَبَّصْنَ". كما تعذر على المترجمين الثلاثة إظهار الضمير في الفعل الثاني "يَكْتُمْنَ" حيث وظف المودودي جملة مركبة ربط شطريها بالأداة " كه "، ووظف جالندهري وعثماني جملة الشرط والسياق دل على الضمير، لذا لم يظهر ترجمة الضمير، وهذا لا يؤثر في فهم المعنى.

كما تعذر المترجمون الثلاثة في ترجمة الضمير الشخصي في الفعل الناقص "كُنَّ"، ولكنهم ترجموا الضمير مع الفعل المصرف "يُؤْمِنَنَّ" بالضمير الشخصي "وه" فاعلاً للفعل "ايمان ركهتي هي" المتصرف في الحال المطلق. والترجمات الثلاثة أوضحت المعنى المقصود من الآية الكريمة.

ثانياً: تحليل ترجمة ضمائر النصب أو الجر المتصلة:

تتصل ضمائر النصب بالأفعال، وتتصل بإن وأخوتها، بينما تتصل ضمائر الجر بالأسماء وبأسماء الأفعال وبالظرف وحروف الجر^(١)، وقد احتوت سورة البقرة على عدد من هذه الضمائر، وسوف نتناولها الدراسة بالتحليل كما يلي:

تحليل ترجمة ضمائر النصب المتصلة العائدة على المتكلم:

تستعمل اللغة العربية ضميرين للدلالة على المتكلم هما: "الياء" ويعبر عن الأفراد تذكيراً وتأنيثاً، و "تا" ويعبر عن التثنية أو الجمع تذكيراً وتأنيثاً أو جمع بينهما.

تحليل ترجمة ضمير "ياء المتكلم":

ورد ضمير "ياء المتكلم" أربعين مرة في سورة البقرة^(٢)، كقوله تعالى:
"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ
(البقرة: ١٨٦)

^١ الحلواني، محمد خير- الواضح في النحو- ص ٤٤.

^٢ الآيات رقم: ٣٠ (مرتان)، ٣١، ٣٣، ٣٨ (مرتان)، ٤٠ (مرتان)، ٤١ (مرتان)، ٤٧ (مرتان)، ٥٤، ١٢٢ (مرتان)، ١٢٤ (٣ مرات)، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٠ (مرتان)، ١٥٢ (٣ مرات)، ١٨٦ (٦ مرات)، ١٩٧، ٢٤٩ (مرتان)، ٢٥٨، ٢٦٠ (٣ مرات)

"اور اے نبی ﷺ! میرے بندے اگر تم سے میرے متعلق پوچھیں، تو انہیں بتا دو کہ میں ان سے قریب ہی ہوں۔ پکٹنے والا جب چھ پکاتلہ، میں اس کی پکار سنتا اور جواب دیتا ہوں۔ لہذا انہیں چلیے کہ میری دعوت پر لپیک کہیں اور چھ پر ایمان لائیں۔ (یہ بات تم انہیں سنا دو) شاید کہ وہ راہ راست پالیں۔" [المودودی]

"اور (اے پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم) جب تم سے میرے بندے میرے بارے میں دریافت کریں تو (کہہ دو کہ) میں تو (تمہارے) پاس ہوں جب کوئی پکٹنے والا چھ پکاتلہ تو میں اس کی دعا قبول کرتا ہوں تو ان کو چلبے کہ میرے حکموں کو مانیں اور چھ پر ایمان لائیں تاکہ نیک راستہ پائیں۔" [جالندھری]

"اور (اے پیغمبر!) جب میرے بندے آپ سے میرے بارے میں پوچھیں تو (آپ ان سے کہہ دیجئے کہ) میں اتنا قریب ہوں کہ جب کوئی چھ پکاتلہ تو میں پکٹنے والا کی پکار سنتا ہوں۔ لہذا وہ بھی میری بات دل سے قبول کریں، اور چھ پر ایمان لائیں، تاکہ وہ راہ راست پر آجائیں۔" [عشائی]

تكررت ياء المتكلم في هذه الآية ست مرات، تعرب في الموضع الأول في محل جر مضافاً إليه لكلمة "عباد"، وتعرب في محل جر اسماً مجروراً في ثلاثة مواضع: الثاني والخامس والسادس، ويعرب في الموضع الرابع في محل نصب مفعول به للفعل "دعا"^(١). وترجم المترجمون الثلاثة الضمير المتصل في كلمة "عِبَادِي" باستعمال ضمير الامتلاك في اللغة الأردية "میرے بندے". ويلاحظ في ترجمة الضمير في الكلمة الثانية

١. الدرويش، محيي الدين - إعراب القرآن وبيانه - ص ٢٦٩.

"عَنْي" استخدام كل من جالندهري وعثماني ضمير الملكية "ميرے" الملحق بحرف الجر "بارے میں"، في حين تجاهل المودودي ترجمة حرف الجر واكتفى بذكر ضمير الملكية "ميرے".

وفي ترجمة الضمير في الكلمة الثالثة "فَائِي" فقد استخدم المترجمون الثلاثة الضمير الشخصي "میں"، إلا أن المودودي استخدم الصيغة التأكيدية "هي"، واستخدم عثماني صيغة "اتنا... بالقدر الذي..." لتأكيد سرعة الاستجابة من الله تعالى فور الدعاء. أما جالندهري فلم يأتي بصيغة تؤكد المعنى القرآني في الآية، وهذا إنقاص من المعنى القرآني الدقيق، ولكنه واضح لمن لا يقارن الترجمة بالنص القرآني.

وقد ترجم المترجمون الثلاثة ياء المتكلم المحذوفة في كلمة "دَعَانِ" بضمير المفعولية "مجهے" في الأردية لفعل متصرف في المضارع الدال على الحاضر. ويلاحظ في ترجمة الضمير المتصل في الموضع الخامس "لي" أنه ترجم بضمير الملكية "ميرا" متبوع باسم (دعوت، حكمون، بات). أما الموضع السادس فقد ترجم المترجمون الثلاثة الضمير الملحق بالحرف "بي" بضمير المفعولية "مجهے" مفعولاً للفعل "آمن". والآية في ترجمتها واضحة جلية.

تحليل ترجمة ضمير "نا":

يستعمل الضمير "نا" إما للدلالة على المثني مذكراً أو مؤنثاً أو كليهما، أو للدلالة على جمع الذكور أو جمع الإناث أو جمع من ذكور وإناث. وقد

تواتر هذا الضمير في سورة البقرة ثلاثة وسبعين مرة^(١). ويتم تحليل ترجمته في قوله تعالى

"وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
(البقرة: ٢٠١)

اور کوئی کہتا ہے کہ! اے ہمارے رب! ہمیں دنیا میں بھی بھلائی دے اور آخرت میں بھی بھلائی، اور آگ کے عذاب سے ہمیں بچا۔
[المودودی]

اور بعض ایسے ہیں کہ دعا کرتے ہیں کہ پروردگار ہم کو دنیا میں بھی نعمت عطا فرما اور آخرت میں بھی نعمت بخشو اور دوزخ کے عذاب سے محفوظ رکھو۔
[جالندھری]

اور انہی میں سے وہ بھی ہیں جو یہ کہتے ہیں کہ: "اے ہمارے پروردگار! ہمیں دنیا میں بھی بھلائی عطا فرما اور آخرت میں بھی بھلائی، اور ہمیں دوزخ کے عذاب سے چلا۔"

[عشای]

ورد الضمير "نا" في هذه الآية ثلاث مرات في ("رَبَّنَا"، "آتِنَا"، "وَقِنَا") وقد ترجم كل من المودودي وعثماني هذا الضمير في الموضع الأول باستخدام ضمير الملكية الجمع

^١ الآية رقم: ١٤، ٣٢ (مرتان)، ٣٩، ٥٧، ٦١ (مرتان)، ٦٨ (مرتان)، ٦٩ (مرتان)، ٧٠ (٤ مرات)، ٨٠، ٨٨، ٩١، ١٠٤ (مرتان)، ١١٨ (مرتان)، ١١٩، ١٢٧ (مرتان)، ١٢٨ (٦ مرات)، ١٢٩، ١٣٦، ١٣٩ (٤ مرات)، ١٥١، ١٥٦ (مرتان)، ١٦٧ (مرتان)، ١٧٠، ٢٠٠ (مرتان)، ٢٠١ (٣ مرات)، ٢٤٦ (٤ مرات)، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠ (٤ مرات)، ٢٨٥، ٢٨٦ (١٣ مرة).

"بمارء" مع إظهار المنادى وآداة النداء، في حين تجاهل جالندهري ترجمة ضمير الجمع ولم يذكر آداة النداء، واكتفى بذكر المنادى، وهذا إنقاص من الخضوع والخشوع الظاهر في الآية. وأظهر المترجمون الثلاثة ترجمة ضمير الجمع المتصل "تا" في موضعه الثاني بالضمير الشخصي الذي يقابله في الأردية (بمیں/ ہم کو) مفعولاً به لفعل الأمر "آتنا". كما جاءت ترجمة الضمير في الموضع الأخير بالضمير الشخصي "ہمیں" المعرب مفعولاً به لفعل الأمر ("بچا" / "بچالے") عند المودودي وعثماني، بينما تجاهل جالندهري ترجمة الضمير في هذا الموضع. وتعتبر الترجمات كلها عن المعنى المقصود من الآية.

• تحليل ترجمة الضمائر العائدة على المخاطب:

تستعمل اللغة العربية خمسة ضمائر للتعبير عن الخطاب وهي: "ك"، "ك"، "كما"، "كم"، و "كن". إلا أن سورة البقرة تحتوي على الضمير الأول والرابع فقط.

تحليل ترجمة ضمير المخاطب المذكر "ك":

تواتر هذا الضمير الدال على المفرد المذكر العاقل في سورة البقرة ستين مرة^(١)، كما في قوله تعالى:

^١ الآيات رقم: ٤ (مرتان)، ٣٠ (٣ مرات)، ٣٢ (مرتان)، ٣٥، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٩٧، ٩٩، ١١٩، ١٢٠ (٣ مرات)، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨ (٣ مرات)، ١٢٩ (مرتان)، ١٣٣ (مرتان)، ١٣٧، ١٤٤ (٣ مرات)، ١٤٥ (٣ مرات)، ١٤٧، ١٤٩ (مرتان)، ١٥٠، ١٨٦، ١٨٩، ٢٠٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩ (مرتان)، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٥٢ (مرتان)، ٢٥٩ (٤ مرات)، ٢٦٠ (مرتان)، ٢٧٢، ٢٨٥ (مرتان).

"رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْنَا
عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
(البقرة: ١٢٨)

اے رب، ہم دونوں کو اپنا مسلم (مطیع فرمان) بنا، ہماری نسل سے ایک ایسی قوم اُٹھا،
جو تیری مسلم ہو ہمیں اپنی عبادت کے طبقہ بنا، اور ہماری کوتاہیوں سے درگزر فرما، تو بڑا
معاف کنہ والا اور رحم فرمائے واللہ۔
[المودودی]

اے پروردگار ہم کو اپنا فرمانبردار بنلے رکھیو اور ہماری اولاد میں سے بھی ایک گروہ کو اپنا
مطیع بنلے رکھیو اور (پروردگار) ہمیں ہمارے طریق عبادت بتا اور ہمارے حال پر (رحم) کے
ساتھ توجہ فرما بیشک تو توجہ فرمائے والا سراسر ہے۔
[جالندھری]

اے ہمارے پروردگار! ہم دونوں کو اپنا مکمل فرمانبردار بنلے، اور ہماری نسل سے بھی ایسی
اُمت پیدا کر جو تیری پوری تابع دار ہو۔ اور ہم کو ہماری عبادتوں کے طبقہ سکھا دے، اور
ہماری توبہ قبول فرمائے۔ بیشک تو، اور صرف تو ہی، معاف کر جینے کا خوگر (اور) بڑی
رحمت کا مالک ہے۔
[عشای]

تمثل هذه الآية بعض ما دعا به سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما
السلام ربهما، وقد ورد الضمير المتصل الدال على المخاطب المذكور في
هذه الآية ثلاث مرات^(١) ("لَكَ" مرتان، و"إِنَّكَ")، وقد أتى المترجمون الثلاثة

١. يعرب هذا الضمير في الموضع الأول والثاني في محل جر اسماً مجروراً بحرف
اللام، ويشكل الضمير المتصل مع هذا الحرف شبه جملة متعلقة بكلمتي "مُسْلِمِينَ"، و
"مُسْلِمَةً"، ويعرب الضمير في الموضع الثالث في محل نصب اسم "إن". انظر:
الدرويش، محيي الدين - إعراب القرآن وبيانه - ص ١٨٦، ١٨٧.

بترجمة الضمير في موضعه الأول بضمير يناسبه في الأردية وهو الضمير العام "إبنا" بصيغة المفرد ليدل على وحدانية الله، وأنه جل شأنه مالك أمرهما، مع إضافة التركيب العددي "دونون" العائد على سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام في كلمة "مُسَلِّمَيْنِ" لعدم اللبس. واستخدم كل من المودودي وعثماني في ترجمة الضمير في موضعه الثاني ضمير الملكية "تيري" في حين استخدم جالندهري الضمير العام "إبنا" تأكيداً منه على امتلاك الله لذريتهما أيضاً.

كما يلاحظ في ترجمة الضمير في موضعه الأخير في التركيب "إنك" الذي يتضمن معنى التوكيد أن المودودي ترجم الضمير المتصل بضمير الفاعل "تو" وغفل ترجمة "إن" مما يدل على أنه لم يركز على إبراز التأكيد المقصود في النص القرآني، في حين قام جالندهري وعثمان بترجمة التركيب "إنك: بيثك تو"، وأضاف عثماني "صرف تو هي" لزيادة التأكيد المذكور في الآية. والمعنى واضح في الترجمات الثلاثة.

تحليل ترجمة ضمير المخاطبين "كم":

تواتر هذا الضمير الدال على جمع المذكر أو على جمع يمتزج فيه المذكر والمؤنث في سورة البقرة مائتين وثمانية وأربعين مرة^(١) كما في قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
(البقرة: ٢١)

لوگو! بندگی اختیار کرو لہذا اُس رب کی جو تمہارا اور تم سے پہلے جو لوگ ہو گزرے ہیں اُن سب کا خالق ہے، تمہارے چہ کی توقع اسکی صورت سے ہو سکتی ہے۔

[المودودي]

لوگو! لہذا پورا دنیا کی عبادت کرو جس نے تم کو اور تم سے پہلے لوگوں کو پیدا کیا تاکہ تم اس کے عذاب سے بچو

اے لوگو! لہذا پورا دنیا کی عبادت کرو جس نے تمہیں اور اُن لوگوں کو پیدا کیا جو تم سے پہلے گزرے ہیں، تاکہ تم متقی بن جاؤ۔

تضمنت هذه الآية ضمير المخاطبين من ذكور وإناث في أربعة مواضع^(٢) ("رَبَّكُمُ"، "خَلَقَكُمْ"، "قَبْلِكُمْ" و "لَعَلَّكُمْ")، ويلاحظ تعذر ترجمة

١ . الآيات: ١٤، ٢١ (٤ مرات)، ٢٢ (مرتان)، ٢٣، ٢٨ (٣ مرات)، ٢٩، ٣٣، ٣٦ (مرتان)، ٣٨، ٤٠ (مرتان)، ٤٤، ٤١، ٤٧ (مرتان)، ٤٩ (٥ مرات)، ٥٠ (مرتان)، ٥٢ (مرتان)..... الخ . نعماني، حفصة- الضمائر في القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية - ص ٢١٥.

٢ . يعرب هذا الضمير في الموضع الأول في محل جر مضاف إلى كلمة "رب"، ويعرب في ثانیها في محل نصب مفعولاً به للفعل الماضي "خلق"، ويعرب في الثالث في محل =

الضمير في موضعه الأول "رَبِّكُمْ" بضمير شخصي، لأن هذه الإضافة في اللغة العربية تعبر عن الملكية مما يستوجب في اللغة الأردنية التعبير عنه بصفة الامتلاك وهو الضمير "إينا" متبوع بكلمة "رب" الذي عبر عنه المترجمون بكلمة "رب/ پروردگار" بغية تخصيص العبادة لله خالقهم. وحرص جالندهري وعثماني عند ترجمة ضمير الخطاب في الموضع الثاني على ترجمته بضمير شخصي يقابله في الأردنية وهو "تم كو/ تمهين" المعرب مفعولاً به للفعل "بيدا كيا" المصرف في زمن الماضي المطلق، في حين ترجمه المودودي بضمير ملكية "تمهارة"، ولعل ترجمة الضمير عند جالندهري وعثماني أوضح. وقام المترجمون الثلاثة بترجمة ضمير الخطاب في الموضع الثالث بضمير مفعولية يقابله في الأردنية وهو "تم كو/ تم سة". وترجم جالندهري وعثماني ضمير الخطاب في الموضع الأخير بالضمير الشخصي "تم" فاعلاً للفعل "بجو/ متقي بن جاو". وجاء به المودودي ضمير ملكية حيث اضطره الأسلوب الترجمي إلى ذلك، ولا يخل هذا بالمعنى.

=
 جر مضافاً إلى ظرف الزمان "قبل"، ويعرب في موضعه الرابع في محل نصب اسم "لعل". محمد الطيب إبراهيم- إعراب القرآن الكريم الميسر- م ١- دار النفائس-- ط٤- بيروت- ٢٠٠٩م- ص ٤.

تحليل ترجمة الضمائر العائدة على الغائب:

تستعمل اللغة العربية خمسة ضمائر هي: "هُ/ هِ" و"ها" و"هُمَا/ هِمَا"، "هُم/ هِمْ" و"هن، هِن". وتحتوي سورة البقرة على هذه الضمائر كلها، وسوف يتناول البحث تحليل بعضها كما يلي:

تحليل ترجمة الضمير الغائب "هُ/ هِ":

يدل هذا الضمير على المفرد المذكر العاقل أو غير العاقل، وقد ذكر هذا الضمير في سورة البقرة مائتين وخمس وخمسين مرة^(١) مثل قوله تعالى:

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ... (البقرة: ٢٤٩)

"پھر جب طالوت لشکر لے کر چلا تو اس نے کہا: ایک دریا پر اللہ کی طرف سے تمہاری آزمائش ہے۔ جو اس کا پانی پیے گا، وہ میرا ساتھی نہیں۔ میرا ساتھی صرف وہ ہے جو اس سے پیاس نہ پھلے، ہاں ایک آدمی چلو جو کوئی چلے، تو چلے۔" مگر ایک گروہ قلیل کے سوا وہ سب اس دریا سے سیراب ہوئے۔ پھر جب طالوت اور اس کے ساتھی مسلمان دریا پار کر کے لگے بٹھے، تو انہوں نے طالوت سے کہہ دیا کہ آج ہم میں جالوت

١. الآيات: ٢، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦ (٤ مرات)، ٢٧ (مرتان)، ٢٨، ٣٦، ٣٧ (٣ مرات)، ٤١، ٤٦، ٥١، ٥٤ (مرتان)، ٦٠ (مرتان)، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٣ (مرتان).... الخ نعماني، حفصة- الضمائر في القرآن الكريم - ص ٢٢٠.

اور اس کے لشکروں کا مقابلہ کنہ کی طاقت نہیں ہے۔۔۔ " [المدودي]

"غرض جب طالوت فوجیں لے کر روانہ ہوا تو اس نے (ان سے) کہا کہ خدا ایک نر سے تماری آزمائش کنے والی ہے جو شخص اس میں سے پانی پیے گا (اس کی نسبت تصور کیا جائیگا کہ) وہ میرا نہیں اور جو نہ پیے گا وہ (مجھ جانیگا) سبیلہ ہاں اگر کوئی ہاتھ سے چلو بھر پانی لے لے (تو خیر جب وہ لوگ نر پر پہنچے) تو چند شخصوں کے سوا سب نے پانی پی لیا پھر جب طالوت اور دون لوگ جو اس کے ساتھ نر کے پار ہوئے تو کھنکھ کہ آج ہم میں جالوت اور اس کے لشکر سے مقابلہ کنہ کی طاقت نہیں ہے۔۔۔" [جالندھری]

چنانچہ جب طالوت لشکر کے ساتھ روانہ ہوا تو اس نے (لشکر والوں) کہا کہ: "اللہ ایک دریا کے ذریعہ تمہارا امتحان لینے والا ہے۔ جو شخص اس دریا سے پانی پیے گا وہ میرا آدمی نہیں ہوگا، اور جو لے نہیں چکھ گا وہ میرا آدمی ہوگا، الا یہ کہ کوئی اپنے ہاتھ سے ایک چلو پھلے (تو کچھ حرج نہیں)"۔ پھر (ہوا یہ کہ) ان میں سے تھوڑی آدمیوں کے سوا باقی سب نے اس دریا سے (خوب) پانی پیا۔ چنانچہ جب وہ (یعنی طالوت) اور اس کے ساتھ ایمان رکھنے والے دریا کے پار اترے، تو یہ لوگ (جنوں نے طالوت کا حکم نہیں مانا تھا) کھنکھ لگا کہ: "آج جالوت اور اس کے لشکر کا مقابلہ کنہ کی ہم میں بالکل طاقت نہیں ہے۔۔۔" [عشای]

ورد في هذا الجزء من الآية ضمير المفرد المذكر الغائب في ثمانية مواضع دل فيهما على العاقل وغير العاقل، وعند ترجمة الضمير في

موضعه الأول الدال على غير العاقل لجأ المترجمون الثلاثة إلى تأويل الضمير في كلمة "مِنُهُ"، وبما أن الشرب منه يعني شرب مائه فعوض المودودي عنه بالتركيب "مائه" فجاءت كلمة "پانی" مسبوقة بضمير الملكية "اس کا"، وجاء جالندهري بكلمة "پانی" مسبوقة بضمير إشاري "اس میں سے"، ولجأ عثمانى إلى تأويل الضمير بالتركيب الإشاري "اس دریا سے".

ويلاحظ في ترجمة الضمير في موضعه الثاني "يَطْعَمُهُ" الدال على غير العاقل أن المودودي وعثماني استعمل ضمير المفعول "اس سے/اسے" في حين تجاهل جالندهري ترجمة هذا الضمير لأن السياق دل عليه. وحافظ المترجمون الثلاثة على ترجمة الضمير في موضعه الثالث "فَأَنَّهُ" بالضمير الشخصي "وه".

واستعمل المودودي وجالندهري عند ترجمة الضمير في موضعه الرابع "بِيَدِهِ" صيغة تراكيبية هي ("آده چلو/ ہاتھ سے چلو") تعبر عما يقابل في اللغة العربية (غرفة أو رشفة باليد) وابتدأ هذه الصيغة بأداة النكرة "ايك/كوي" وبالتالي لم يذكر ضمير. بينما استعمل عثمانى الضمير "اپنا" قبل كلمة "ہاتھ سے" حرصاً على الالتزام بالنص القرآني. وقد ذهب المترجمون الثلاثة إلى تأويل الضمير في موضعه الخامس في كلمة "مِنُهُ" فاستعمل المودودي وعثماني التركيب الإشاري "اس دریا سے"، بينما أول جالندهري الضمير بذكر كلمة "پانی".

وعدل المترجمون الثلاثة عن ترجمة الضمير في الموضع السادس "جَاوَزَهُ" بتعويضهم الضمير بما يؤول إليه وهو "دریا/نہر" مخافة أن يشتت القارئ في مرد الضمير. وورد الضمير في موضعه السابع

المتصل بالظرف "معهُ" في الترجمات الثلاثة بضمير شخصي "وه" عائد على العاقل مضافاً إلى الظرف "اس كے ساتھ". وقد استعمل المترجمون الثلاثة عند ترجمة الضمير في موضعه الأخير "جُنُودِهِ" كلمة "الشكر" مسبوقة بضمير الملكية "اس كے" الدال على المذكر العاقل. وهذه الترجمة رغم عدم التزامها الكامل بترجمة الضمائر الموجودة في الآية فإنها مؤدية للمعنى الذي يجب أن يصل إلى القارئ غير العربي.

تحليل ترجمة الضمير "ها"

يدل هذا الضمير إما على المفرد المؤنث العاقل أو غير العاقل، وإما على جمع غير العاقل، وقد تواتر في سورة البقرة ثلاثة وتسعين مرة^(١)

"قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لُونُهَا تَسْرُ النَّظْرَيْنِ"

(البقرة: ٦٩)

^١ الآيات رقم: ٢٤، ٢٥ (٤ مرات)، ٢٦، ٣٠ (مرتان)، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٤٨ (مرتان)، ٥٨، ٦١ (٥ مرات)، ٦٦ (٣ مرات)، ٦٨، ٦٩ (٣ مرات)، ٧١ (٣ مرات)، ٧٢، ٧٣، ٧٤ (مرتان)، ٨١، ٨٢، ٩٩، ١٠٦ (٣ مرات)، ١١٤ (٣ مرات)، ١٢٣ (مرتان)، ١٣٢، ١٣٤، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٤ (مرتان)، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩ (مرتان)، ٢٠٥، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٠ (٣ مرات)، ٢٣٣ (مرتان)، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩ (٤ مرات)، ٢٦٣، ٢٦٥ (٣ مرات)، ٢٦٦ (٣ مرات)، ٢٧١ (مرتان)، ٢٧٥، ٢٨٢ (مرتان)، ٢٨٣، ٢٨٦ (٣ مرات).

"پھر کھنلگ: آپ ہمارے رب سے یہ اور پوچھ دو کہ اس کا رنگ کیسا ہو وسقلمنہ کما وہ فرماتلہ
زرد رنگ کھی گلے ہوتی چلیبے ، جس کا رنگ ایسا شوخ ہو کہ دیکھنے والوں کا جی خوش ہو
جلے۔"

[المودودي]

"انمولمنہ کمالینہ پروردگلے درخواست کھیبے کہ ہم کو یہ بھی بتلے کہ اس کا رنگ کیسا
ہو ، وسقلمنہ کما پروردگار فرماتلہ کہ اس کا رنگ گہرا زرد ہو کہ دیکھنے والوں (کے دل) کو
خوش کردیتا ہو"

[جالندھری]

"کھنلگ: آپ ہمارے رب سے درخواست کھیبے کہ ہمیں صاف صاف بتلے کہ
اس کا رنگ کیسا ہو؟ وسقلمنہ کما: "اللہ فرماتلہ کہ وہ لیس تیز زرد رنگ کھی گلے ہو جو
دیکھنے والوں کا دل خوش کر دے۔"

[عشای]

ورد ضمير المفرد المؤنث الغائب ثلاثة مرات في هذه الآية دالاً على
غير العاقل لأنه يعود على البقرة المذكورة لأول مرة في الآية السابعة
والستين من السورة. وبإمعان النظر في الترجمات الثلاثة يتضح أن
المتترجمين الثلاثة لم يترجموا الضمير في الموضع الأول "لَوْنُهَا" المعرب
في محل جر مضاف إلى كلمة لون بضمير شخصي في الأردية، بل
استخدموا ضمير الملكية "اس كا" المتبوع بكلمة "رنگ". ويلاحظ عند
ترجمة الضمير في موضعه الثاني تجاهل المودودي ترجمة التركيب
"إنها"، وغفل جالندھري ترجمة التركيب "إنها بقرة"، وأتى عثمانی
بالضمير "وه" مقابلاً للضمير العائد على البقرة وهذا أبلغ وأوضح. وعند
ترجمة الضمير في موضعه الثالث "لَوْنُهَا" استخدم المودودي ضمير
الصلة "جس كا" متبوع بكلمة "رنگ"، وجاء جالندھري بضمير الملكية "اس

کا" المتبوع بكلمة "رنگ". ولم تظهر ترجمة هذا الضمير عند عثمانى، ولا يؤثر هذا الحذف في إيضاح المعنى.

تحليل ترجمة الضمير هما، هما:

يستعمل هذا الضمير للدلالة على المثني العاقل وغير العاقل في المذكر أو في المؤنث أو في حالة الجمع بين الإثنين، وقد تواتر هذا الضمير في سورة البقرة أربعة عشر مرة^(١) كما في قوله تعالى:

"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا" (البقرة: ٢١٩)

"پوچھتے ہیں: شراب اور جوع کا کیا حکم ہے؟ کہو: ان دونوں چیزوں میں بڑی خرابی ہے۔ اگرچہ ان میں لوگوں کے لیے کچھ نافع بھی ہیں، مگر ان کا گناہ ان کے فائدے سے بہت زیادہ ہے۔..." [المودودی]

(اے پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم) لوگ تم سے شراب اور جوع کا حکم دریافت کرتے ہیں کہہ دو کہ ان میں نقصان بڑے ہیں اور لوگوں کے لیے کچھ فائدے بھی ہیں مگر ان کے نقصان فائدوں سے کہیں زیادہ ہیں۔..." [جالندھری]

"لوگ آپ سے شراب اور جوع کے بارے میں پوچھتے ہیں۔ آپ کہہ دیجئے کہ ان دونوں میں بڑا گناہ ہے، اور لوگوں کے لیے کچھ فائدے بھی ہیں، اور ان دونوں کا گناہ ان کے فائدے سے زیادہ بڑھا ہوا ہے۔..." [عثمانی]

^١ الآيات رقم: ٣٦ (مرتان)، ١٠٢، ١٥٨، ٢١٩ (٣ مرات)، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣ (مرتان)، ٢٥٥، ٢٨٢ (مرتان)،

ورد الضمير "هُمَا، هِمَا" في هذا الجزء من الآية ثلاث مرات ("فِيهِمَا" ، "إِثْمُهُمَا" ، و"تَفْعِيهِمَا") ، وبمقارنة الأصل بالترجمات الثلاث يلاحظ أن المترجمين الثلاثة عند ترجمة الضمير في موضعه الأول استعمل كل منهم الضمير الشخصي "وه" -الذي تغير إلى "ان" بتأثير الحرف العامل- وأضاف المودوي وعثماني الصيغة العديدة "دونون" التي تحدد السياق أنه يدل على المثني وهذا أبلغ.

وما تضمنته هذه الترجمات بشأن الضمير "هما" في الموضع الثاني والثالث يلاحظ أن المودوي استعمل ضمير الملكية "ان كا" قبل الكلمتين "كناه" و "فائده". واعتمد جالندهري ضمير الملكية في ترجمة "تقصان" ، ولم يحافظ على هذه الصيغة في ترجمة "تَفْعِيهِمَا" إذا استعمل كلمة "فائدون" قبل اسم التفضيل مجردة من أي محدد. وترجم عثماني الاسم الأول "كناه" مضافاً إلى الضمير الشخصي "وه = ان" وأزاد الصيغة العديدة "دونون" ، بينما استعمل ضمير الملكية عند ترجمة الاسم الثاني "فائدون" قبل اسم التفضيل. وعلى الرغم من تباين أساليب المترجمين فإن هذه الترجمات توصل المعنى المراد من الأصل القرآني.

تحليل ترجمة الضمير "هم / هم"

يستعمل هذا الضمير للدلالة على جمع المذكر العاقل أو على جمع
يمتزج فيه المذكر بالمؤنث العاقل عادة، وقد تواتر هذا الضمير في سورة
البقرة مائتين وواحد وعشرين مرة^(١) مثل قوله تعالى:

وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (البقرة: ١٠١)

١ الآيات رقم: ٣، ٥، ٦ (٣ مرات)، ٧ (٤ مرات)، ٩، ١٠ (٣ مرات)، ١١، ١٢، ١٣ (مرتان)، ١٤، ١٥ (٣ مرات)، ١٦، ١٧ (٣ مرات)، ١٩ (مرتان)، ٢٠ (٥ مرات)، ٢٥ (مرتان)، ٢٦، ٣١، ٣٣ (٤ مرات)، ٣٨، ٤٦ (٣ مرات)، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦١ (مرتان)، ٦٢ (٤ مرات)، ٦٥، ٧٥، ٧٦ (مرتان)، ٧٨، ٧٩ (٤ مرات)، ٨٥ (٤ مرات)، ٨٦، ٨٨ (مرتان)، ٨٩ (٣ مرات)، ٩٠، ٩١ (مرتان)، ٩٣ (مرتان)، ٩٥، ٩٦ (مرتان)، ١٠٠ (مرتان)، ١٠١ (٤ مرات)، ١٠٢ (٣ مرات)، ١٠٣، ١٠٩ (مرتان)، ١١١، ١١٢، ١١٣ (مرتان)، ١١٤ (٣ مرات)، ١١٨ (٣ مرات)، ١٢٠ (مرتان)، ١٢١، ١٢٦ (٥ مرات)، ١٢٩، ١٣٦ (مرتان)، ١٣٧، ١٤٢ (مرتان)، ١٤٤، ١٤٥ (٣ مرات)، ١٤٦ (٣ مرات)، ١٥٠ (مرتان)، ١٥٦، ١٥٧ (مرتان)، ١٥٩ (مرتان)، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧ (٤ مرات)، ١٧٠ (مرتان)، ١٧٤ (٤ مرات)، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩١ (٥ مرات)، ١٩٣، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣ (٣ مرات)، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٠ (مرتان)، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٣ (٣ مرات)، ٢٤٦ (٣ مرات)، ٢٤٧ (مرتان)، ٢٤٨ (مرتان)، ٢٤٩ (مرتان)، ٢٥١ (مرتان)، ٢٥٣ (٧ مرات)، ٢٥٥ (مرتان)، ٢٥٧ (٣ مرات)، ٢٦١، ٢٦٢ (٥ مرات)، ٢٦٥ (مرتان)، ٢٧٢، ٢٧٣ (٣ مرات)، ٢٧٤ (٥ مرات)، ٢٧٥، ٢٧٧ (٤ مرات).

"اور جب ان کے پاس اللہ کی طرف سے کوئی رسول اُس کتاب کی تصدیق و تائید کرتا ہوا آیا جو ان کے ہاں پہلے سے موجود تھی، تو ان اہل کتاب میں سے ایک گروہ نے کتاب اللہ کو اس طرح پس پشت ڈالا، گویا کہ وہ کچھ جلتے ہی نہیں۔"

[المودودی]

"اور جب ان کے پاس خدا کی طرف سے پیغمبر (آخر الزمان صلی اللہ علیہ وسلم) آئے اور وہ ان کی (آسمانی) کتاب کی تصدیق بھی کتہے ہیں تو جن لوگوں کتاب دی گئی تھی ان میں سے ایک جماعت نے خدا کی کتاب کو پیٹھ پیچھے پھینک دیا گویا وہ جلتے ہی نہیں"

[جالندھری]

"اور جب ان کے پاس اللہ کی طرف سے رسول آئے جو اس (تورات) کی تصدیق کر سکتے جو ان کے پاس ہے، تو اہل کتاب میں سے ایک گروہ نے اللہ کی کتاب (تورات وانجیل) کو اس طرح پس پشت ڈال دیا گویا وہ کچھ جلتے ہی نہ تھے (کہ اس میں نبی آخر الزمان صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں کیا ہدایات دی گئی تھیں)"

[عثمانی]

تحتوي هذه الآية على ضمير الغائبين في أربعة مواضع: ("جاءهم"، "معهم"، "ظهورهم"، و"كانهم")، وقد اعتمد المترجمون الثلاثة عند ترجمة الضمير في الموضع الأول الواقع مفعولاً للفعل جاء صيغة مكانية مضافة أي (فلما جاء عندهم: ان كے پاس). وقد حافظ كل من المودودي وعثماني على الترجمة الحرفية في ترجمة شبه الجملة الظرفية "معهم" فاستعمل الأول الضمير مضافاً إليه ظرف الزمان فصار "ان كے ہاں پہلے سے موجود تھی" مصرف في الماضي اعتباراً لكونهم تركوا

كتابهم (التوراة) عندما اتفق مع ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن^(١). واستعمل الثاني الضمير مضافاً إلى ظرف المكان فصار "ان كے پاس ہے" المصرف في الحال لكون كتابهم ما زال معهم.

أما جالندھري سعى إلى نقل المعنى دون المبنى فترجم شبه الجملة بجملة فعلية استعمل فيها الاسم الظاهر لما هو معهم وهو الكتاب موضحاً بين قوسين أنه "سماوي"، وجاء بضمير الملكية "ان کی" قبل ذكر الاسم الظاهر أي أنه يصدق بما جاء في كتابهم السماوي، وهذا لإيضاح المعنى بشكل أكبر للقارئ غير العربي.

ولم تظهر الصيغة الضميرية في كل الترجمات للضمير العربي في موضعه الثالث "وراء ظهورهم" لأسباب لغوية، إذ استعملوا التركيب "پس پشت ڈالا/ پیٹھ پیچھ پھینک دیا/ پس پشت ڈال دیا" الذي يعني النبذ والتجاهل؛ لذا استغنوا عن ذكر الضمير. واكتفى المترجمون الثلاثة بإتيان الضمير في الموضع الأخير "كأنهم لا يعلمون" مرة واحدة باستعمال الضمير الشخصي "وہ". ولا يجد القارئ غير العربي صعوبة في فهم ترجمة هذه الآية.

١ . ابن كثير - ص ٣٤٥.

تحليل ترجمة الضمير "هن / هن"

يستعمل هذا الضمير الشخصي المتصل للدلالة على جمع الغائبات العاقلات، أو للدلالة على جمع غير العاقلات، وقد تواتر في هذا الضمير في سورة البقرة ثلاثة وأربعين مرة^(١)، كما جاء في قوله تعالى:

"وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ (البقرة: ٢٣٣)

"جو باپ چلتے ہوں کہ ان کی اولاد پوری مدت رضاعت تک دودھ پیے، تو مائیں اپنے بچوں کو کامل دو سال دودھ پلائیں۔ اس صورت میں چھکے باپ کو، معروف طبقے سے انہیں کھانا کپڑا دینا ہو گا۔" [المودودی]

" اور مائیں اپنے بچوں کو پورے دو سال دودھ پلائیں یہ (حکم) اس شخص کے لئے ہے جو پوری مدت تک دودھ پلوانا چلے اور دودھ پلنے والی ماؤں کا کھانا اور کپڑا دستور کے مطابق باپ کے ہڈے ہو گا۔" [جالندھری]

" اور مائیں اپنے بچوں کو پورے دو سال دودھ پلائیں۔ یہ مدت ان کے لئے ہے جو دودھ پلنے کی مدت پوری کرنا چاہیں۔ اور جس باپ کا وہ چھبے اس پر واجب ہے کہ وہ معروف طبقے پر ان ماؤں کے کھانے اور لباس کا خرچ اٹھائے۔" [عشایی]

^١ ورد في الآية رقم: ٢٩، ١٢٤، ١٨٧ (٣ مرات)، ١٩٧، ٢٢٢ (مرتان)، ٢٢٨ (٨ مرات)، ٢٢٩، ٢٣١ (٤ مرات)، ٢٣٢ (٣ مرات)، ٢٣٣ (٣ مرات)، ٢٣٤ (٣ مرات)، ٢٣٥ (مرتان)، ٢٣٦ (٣ مرات)، ٢٣٧ (٣ مرات)، ٢٤٠، ٢٦٠ (٣ مرات).

ورد ضمير الغائبات "هن" الدال على العاقل في هذه الآية ثلاث مرات (أَوْلَادَهُنَّ، رِزْقُهُنَّ، وَكِسْوَتُهُنَّ)، ويلاحظ في ترجمة الضمير في الموضع الأول أن المودودي استعمل ضمير الملكية "ان كي" بينما استعمل جالندھري وعثماني ضمير الشأن "اپنے" وهذا أبلغ لكون الأولاد ملك لأمهاتهم المرضعات. وفي الموضعين الثاني والثالث اكتفى المودودي بترجمة الضمير "انہیں" مرة واحدة وأتى بعدها بالتركيب "ہانا کپڑا دینا". ورغم أن المودودي استعمل الضمير الإشاري "ان" العائد على ما يؤول إليه ضمير الغائب وهو "ماؤں"، فقد أظهر هذا المؤل - لزيادة الإيضاح - المضاف إلى "كھانے" وعطف عليه "اور لباس"، لذا لم يحتاج إلى تكرار الضمير المستخدم.

وتجاهل جالندھري ترجمة الضمير الغائب مطلقاً ولجأ إلى توضيح المعنى فاستعمل التركيب "اور دودھ پلن والی ماؤں کا کھانا اور کپڑا: ماکل ولباس الأمهات المرضعات" لهذا لم يضطر إلى ذكر أي ضمير، وأضاف الثلاثة التركيب (معروف طريقے سے ، دستور کے مطابق ، معروف طريقے پر) لتأكيد المعنى المقصود من الآية وأن ما تعنيه محقق طبقاً للقانون والعرف.

من الجدير بالذكر أن سورة البقرة اشتملت على عدد كبير من الضمائر المستترة التي هي خاصة تتميز بها اللغة العربية عن اللغة الأردنية، فمنها ما يدل على المتكلم وغيرها يدل على المخاطب، وسواهما يدل على الغائب، والسياق كفيل بتحديد الجنس سواء كان مذكر أو مؤنث أو مفرد وجمع، عاقل وغير العاقل، وتقترن هذه الضمائر المستترة بأفعال

متصرفة في مختلف الأزمنة، وسوف يتم تحليل ترجمة الضمير المستتر على سبيل المثال لا الحصر في قوله تعالى:

قَالَ - إِنَّهُ يَقُولُ - إِنَّهَا بَقْرَةٌ - لَا تَلُولُ تُثِيرُ - الْأَرْضَ وَلَا تَسْقَى - الْحَرْثَ....

(البقرة: ٧١)

"موسىٰ نے جواب دیا : اللہ کہتا ہے کہ وہ ایسی گھٹس ہے جس سے خدمت نہیں لی جاتی، نہ زمین جڑتے ہیں نہ پانی کھینچتے ہیں..." [دودوی]

"موسىٰ نے کہا خدا فرماتا ہے کہ وہ بیل کام میں لگا ہوا نہ ہو، نہ تو زمین جڑتا ہو اور نہ کھیتی کو پانی دیتا ہو [جاندرہری]

"موسىٰ نے کہا : اللہ فرماتا ہے کہ وہ ایسی گٹہ ہو جو کام میں جت کر زمین نہ گاہتی ہو، اور نہ کھیتی کو پانی دیتی ہو..." [عشائی]

يجسد الجزء السابق من الآية بعض الأوصاف الواردة في حق البقرة التي أمر الله تعالى على لسان موسى عليه السلام بني إسرائيل بذبحها لكشف القاتل^(١)، وقد ورد الضمير مستتراً في هذه الآية في أربعة مواضع دل في أولها على الغائب المفرد المذكر العاقل وهو موسى عليه السلام، ودل في ثانيها على الغائب المفرد المذكر العاقل وهو الله عز وجل، بينما دل في الموضعين الآخرين على الغائب المفرد المؤنث غير العاقل وهو البقرة.

^١ ابن كثير - ص ٣٠٠ وما بعدها.

وعند ترجمة الضمير المستتر العربي في الموضع الأول والثاني عوض عنهما بالاسم الظاهر في الترجمات الثلاثة، فذكروا في الموضع الأول موسى عليه السلام، وفي الموضع الثاني الله تعالى حرصاً منهم على ألا يلتبس الأمر لدى القارئ غير العربي، فيخلط ما قاله موسى بقول الله. ولم تتجسد الترجمة الضميرية في ترجمة الفعلين الدالين على البقرة في الترجمات الثلاث، إذ عمد المودودي وعثماني إلى استعمال الضمير الإشاري "وه" عند ترجمة التركيب "إنها بقرة"، ثم استخدموا ضمير الصلة الذي يعود على البقرة (جس سے / جو) وجاء المودودي بترجمة الثلاث الجمل منفية مستخدماً الفصلة بينهما. في حين عطف عثماني الفعل الأول والثاني بآدة العطف "كر" ثم "اور" مع الفعل الثالث. بينما ترجم جالندهري قوله "إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ" في جملة واحدة مستخدماً الضمير الإشاري "وه" ثم استخدم عند ترجمة الفعل الثاني فاء السببية "تو"، أي أنها لا تعمل لذا فإنها لا تحرث، وعطف الفعل الثالث بآدة العطف "اور".

استخدم كل من المودودي وعثماني المفرد المؤنث "كائے" التزاماً بالنص القرآني الذي أتى بها مفردة مؤنثة وهي "البقرة"، بينما جاء جالندهري بالمفرد المذكر "بيل" خلافاً لهما، واستدل بأن البقر اسم جنس يعود على المذكر والمؤنث^(١) وترجمة الآية في الترجمات الثلاث أوضحت المعنى القرآني.

^١ الأصفهاني، أبي القاسم الحسين ابن محمد- المفردات في غريب القرآن- الجزء ١- مكتبة نزار الباز- بيروت- ١٤١٢هـ ص ٧٢.

ترجمة الضمان الشخصية في سورة البقرة إلى الأدرية

نتائج البحث

بعد هذا العرض الموجز لترجمة الضمائر الشخصية المنفصلة والمتصلة المتواترة في سورة البقرة من خلال ثلاث ترجمات أردية يمكن أن يجيب البحث عن الأسئلة المطروحة في النقاط التالية:

١. ترجم المترجمون الثلاثة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية ترجمة تفسيرية واضحة.

٢. ترجمة كل ضمير في اللغة العربية بضمير من جنسه في اللغة الأردية أمر صعب المنال، حيث يمكن تعويض الضمير الشخصي بالاسم الظاهر لعدم اللبس، أو استعمال صيغ تراكيبية تنوب عن ذكر الضمير كاستعمال الضمير الإشاري أو ضمير الملكية أو ضمير الصلة.

٣. الاستغناء عن ذكر الضمير أصلاً في اللغة الأردية في حالة توالي الأفعال بالعطف، والاكتفاء بذكر الضمير مرة واحدة.

٤. إذا كان للغة العربية علامات اتساقية من ضمائر متصلة ومنفصلة تعبر بها عن المثني، فإن اللغة الأردية تعتمد للدلالة على ذلك الصفة العددية "دو"، أو ذكر الأسماء الظاهرة.

٥. مع الضمائر المستترة التي تتميز بها اللغة العربية من الممكن بدء الجملة بفعل مستتر الضمير إذا صرح به السياق قبله في شكل اسم ظاهر، ولكن يجب في اللغة الأردية بدأ الجملة بذكر الفاعل (ضمير / اسم ظاهر)، وإبراز هذا الضمير ما لم يكن الفعل في صيغة الأمر، ولا يمكن للمترجم البارع أن يخطئ في تقدير الضمير المستتر لأن السياق يزيل الغموض.

٦. سواء اختلف المترجمون في توظيف الضمائر أو عدم ذكرها، أو تجاهلها بعطف الأفعال أو تعويضها باسم ظاهر فلا يجد القارئ غير العربي صعوبة في فهم هذه الترجمات وفهم ما تؤول إليه الضمائر في ظل ترجمة تفسيرية لا تهدف إلى محاكاة النص الأصلي للقرآن الكريم بقدر ما هي تصوير للمعاني المقصودة، ووقوف المترجم على أسرار لغة القرآن الكريم، واستيعاب خصائصها وأساليبها، وتذوق مواطن الإعجاز الكامنة في آياته.

المصادر والمراجع

أولاً العربية:

١. إبراهيم، سمير عبد الحميد- أبو الأعلى المودودي: فكره ودعوته- دار الأنصار- القاهرة- ١٩٧٩م.
٢. إبراهيم، سمير عبد الحميد- الأدب الأردني الإسلامي - سلسلة آداب الشعوب الإسلامية- جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
٣. ابن كثير، أبو الفدا عماد الدين- تفسير القرآن العظيم- ج ١ - دار طيبة - ١٩٩٩م
٤. الأصفهاني، أبي القاسم الحسين ابن محمد- المفردات في غريب القرآن- ج ١- مكتبة نزار الباز- بيروت- ١٤١٢هـ .
٥. الحلواني، محمد خير- الواضح في النحو- ط ٦ - دار المأمون للتراث- بيروت- ٢٠٠٠م.
٦. الدرويش، محي الدين- اعراب القرآن الكريم وبيانه - م ١- دار الإرشاد- سوريا- ١٩٨٠م.
٧. الشاطر، محمد مصطفى- القول السديد في حكم ترجمة القرآن المجيد- مطبعة حجازي- القاهرة- ١٩٣٦م.
٨. عثمانى، محمد تقي - بحوث في قضايا فقهية معاصرة- دار القلم- دمشق- ط ٢ - ٢٠٠٣م.
٩. عمارة، محمد - أبو الأعلى المودودي والصحة الإسلامية- دار الوحدة- بيروت- ١٩٨٦م.

١٠. عيد، محمد- النحو المصنفى- مكتبة الشباب- القاهرة-
١٩٧٥م.
١١. كلثوم، أسماء - إسهام المرأة في نشر اللغة العربية وآدابها في
باكستان - جامعة البنجاب - لاهور- باكستان- ٢٠١٠.
١٢. محمد الطيب الإبراهيم- إعراب القرآن الكريم الميسر- م ١- دار
النفايس- ط٤- بيروت- ٢٠٠٩م.
١٣. محمد سليم- الجمال الأدبي في ترجمة معاني القرآن الكريم "فتح
الحميد للشيخ فتح محمد خان الجالندهري" دراسة نقدية- لاهور-
باكستان- ٢٠٠٤.
١٤. مصطفى، حسام الدين- أسس وقواعد صنعة الترجمة- القاهرة-
٢٠١١.
١٥. الندوي، عبد الله عباس- ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور
فهمه عند الغرب- رابطة العالم الإسلامي- العدد ١٧٤- مكة
المكرمة- ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
١٦. نعماني، حفصة- الضمائر في القرآن الكريم وترجمتها إلى
اللغة الإنجليزية- الجزائر- ٢٠١٠.

ثانياً الأردنية:

١٧. جالندهري، فتح محمد خان - فتح الحميد - قدرت الله كمپني - اردو بازار - لاهور - باكستان.
١٨. صديقي، نعيم - المودودي - ط ٤ - الفيصل - لاهور - باكستان - ١٩٨٩م.
١٩. عثمانى، محمد تقى - توضيح القرآن "آسان ترجمه قرآن تشریحات کے سات" - معارف القرآن - كراچي - ٢٠٠١.
٢٠. قريشي، نثار احمد - ترجمة، روایت اور فن - اسلام آباد - ط ١ - ١٩٨٥.
٢١. المودودي، سيد ابو الأعلى - تفهيم القرآن - اداره ترجمان القرآن - لاهور - ط ١٥ - ١٩٩٤.

ثالثاً الأبحاث والدوريات:

٢٢. الإسلام، نجم - قاضي محمد معظم سنهلي كي تفسير هندي قلمي - تحقيق - شماره ١٣، ١٢ - ٢٠٠٠م - باكستان.
٢٣. الإصلاحى، حمد أجمل أيوب - نظرات لغوية في بعض الترجمات الأردنية لمعاني القرآن الكريم - ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم - المدينة المنورة.
٢٤. القاسمي، محمد ساجد - ترجمة الكتب العربية إلى الأردنية - مجلة الداعي - العدد ١٠/٩ - دار العلوم - ديوبند - ٢٠١٤.

٢٥. محمد، أحمد خان بن علي- تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم
إلى اللغة الأدرية- ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم- ط١ -
المدينة المنورة- ٢٠٠١م. ومنشور الكترونياً:
<http://www.shamela.ws> / ٢٠ / ٥ / ٢٠١٦.